دليل الحاج المصور

3217

طابع دار الثقافة
مكة المكرمة

دليل الحاج المصور

ومناسك الحج

على المذاهب الأربعة

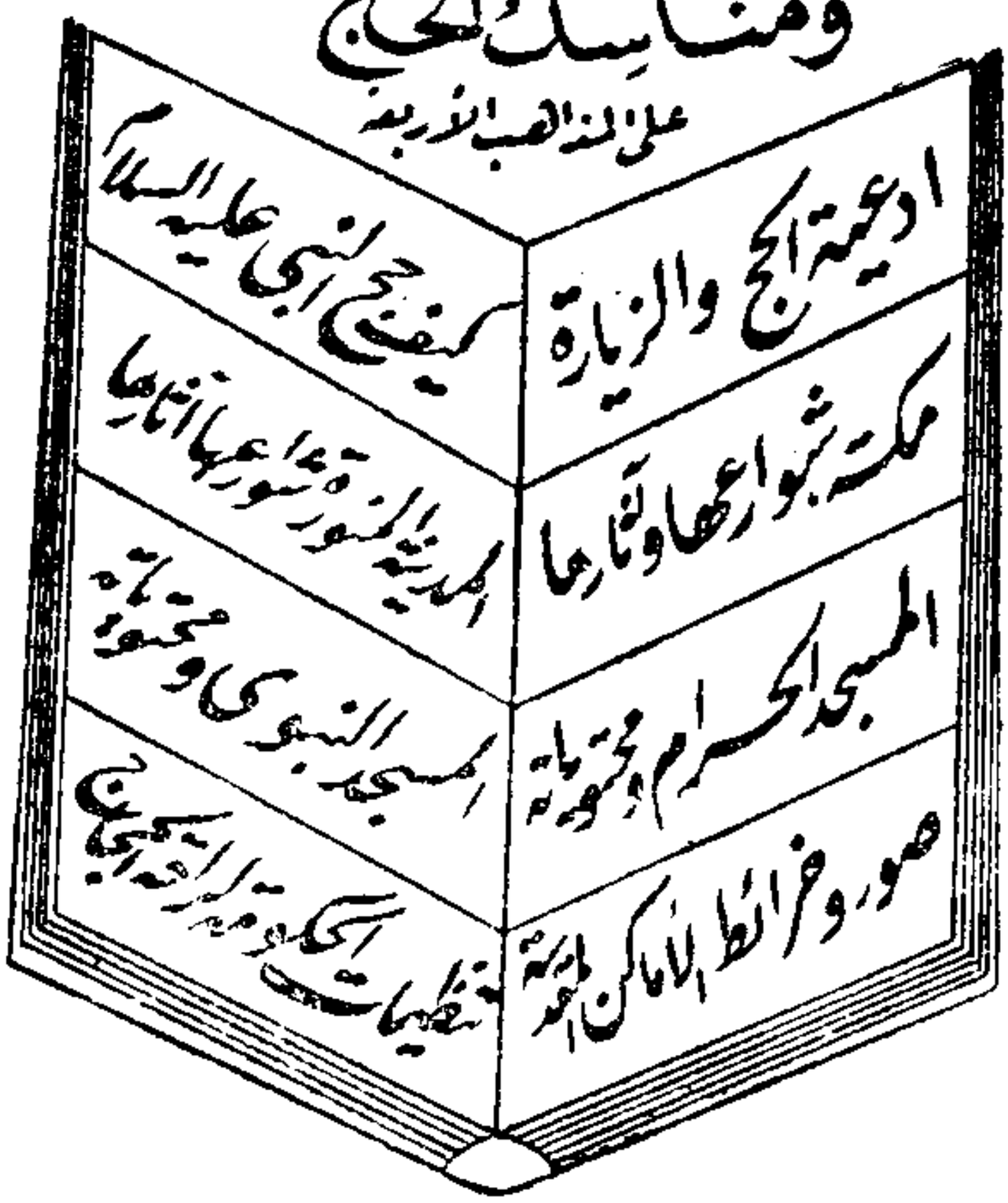

بقلم

صالح محمد جمال

كافة الحقوق محفوظة

ILLUSTRATED GUIE OF PILGRIM

الطبعة الرابعة ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م

Marfat.com

مصادر الكتاب

١ ــ المغني والشرح الكبير .
٢ ــ الفقه على المذاهب الأربعة .
٣ ــ مرآة الحرمين .
٤ ــ الرحلة الحجازية .
٥ ــ تاريخ عمارة المسجد الحرام .
٦ ــ الجامع اللطيف .
٧ ــ أخبار مكة للأزرقي .
٨ ــ في منزل الوحي لهيكل .
٩ ــ أخبار مدينة الرسول .
١٠ــ آثار المدينة .
١١ــ ماذا في الحجاز ؟ .
١٢ــ الرسالة الفاروقية .

Marfat.com

فهرس الموضوعات

صفحة	الموضوع
٣	مصادر الكتاب
١١	مقدمة الطبعة الثالثة
١٣	**القسم الأول**
١٥	الحج مشروعيته وأحكامه
١٦	أركان الحج
١٧	محظورات الإحرام
١٩	الأنساك الثلاثة
٢١	مواقيت الحج
٢٢	الحائض والنفساء
٢٣	كيف تحج ؟
٢٤	دخول مكة
٢٥	الأدعية
٤١	الذهاب إلى عرفات
٥٢	النفر إلى مزدلفة
٥٩	أحكام العمرة
٥٩	الهدي
٦٠	الأضحية
٦١	حجة البدل
٦١	كيف حج النبى
٦٦	جدول أحكام الحج
٦٩	**القسم الثاني**
٧٣	المشاعر المقدسة
٨٧	**القسم الثالث**
٩٥	زيارة المسجد النبوي
٩٦	آداب الزيارة ...
٩٨	جدول مسافات الطرق
٩٩	البيت الحرام وما أُجري فيه من زيادات وعمارات
١٠٤	صور متفرقة

Marfat.com

فهرس الأدعية

●

الدعاء	صفحة
دعاء الخروج إلى الحج	٢٣
دعاء التلبية ونية الإحرام	٢٣
دعاء دخول مكة	٢٤
دعاء باب السلام	٢٤
دعاء باب بني شيبة	٢٥
أدعية الطواف	٢٦
دعاء الملتزم	٣٣
دعاء مقام ابراهيم	٣٤
دعاء حجر اسماعيل	٣٥
دعاء شرب ماء زمزم	٣٥
دعاء السعي	٣٥
دعاء تمام السعي	٤٠
دعاء عرفة	٤٢
دعاء المشعر الحرام (بالمزدلفة)	٥٣
دعاء منى المأثور	٥٥
دعاء رمي الجمرات	٥٥
دعاء طواف الوداع	٥٧
دعاء بعد طواف الوداع	٥٨
ما يقال عند زيادة القبر الشريف	٩٦
ما يقال عند زيارة قبر أبي بكر الصديق	٩٧

Marfat.com

فهرس الأمكنة

صفحة	المكان
٢١	مواقيت الحج
٧١	مكـــة
٧٣	المسجد الحرام
٧٤	الكعبة المعظمة
٧٦	الحطيم
٧٦	حجر اسماعيل
٧٦	مقام ابراهيم
٧٨	المطـــاف
٧٨	الملتزم
٧٨	بئر زمزم
٧٩	المنبر
٨٠	عرفـــات
٨٠	مسجد نمرة
٨٠	مزدلفة
٨١	بطن محسر
٨١	منى
٨٢	غار حراء
٨٢	غار ثور
٨٢	جبل أبي قبيس
٨٢	دار أبي سفيان
٨٣	دار الأرقم بن أبي الأرقم
٨٣	مقبرة المعلاة
٨٤	المكتبات العامة في الحجاز
٨٥	مياه الشرب في الحجاز
٨٩	المدينة المنورة والمسجد النبوي
٩١	الحجرة النبوية الشريفة
٩٢	الروضة الشريفة
٩٢	آثار المدينة المنورة
٩٣	المساجد
٩٣	الآبار
٩٤	الجبال
٩٤	سقيفة بني ساعدة
٩٤	البقيع
٩٥	قبر حمزة

Marfat.com

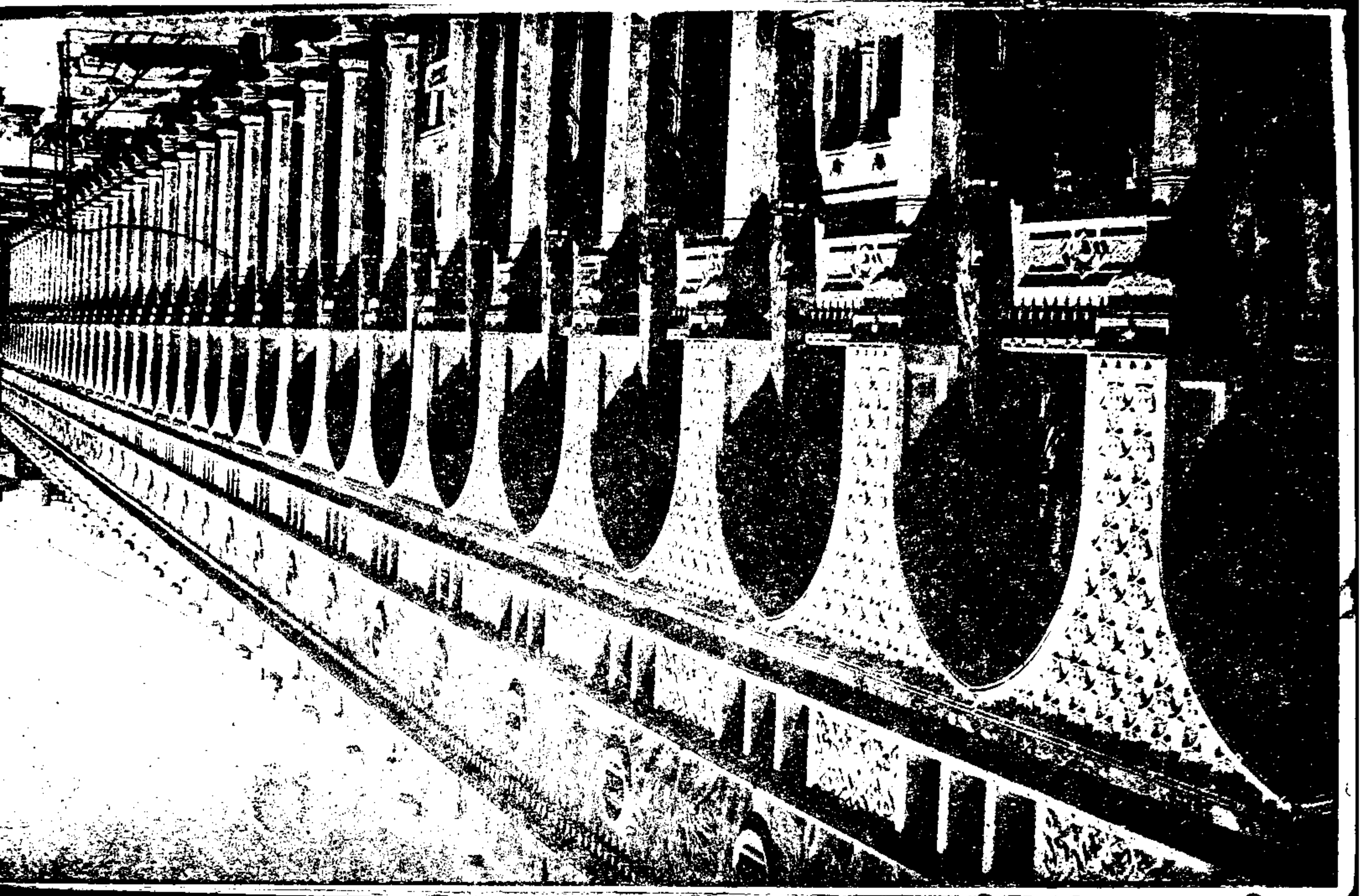

Marfat.com

مخطط يبين طريق الحاج الذى يسلكه بين مكة وعرفات مارًا بشعائر الحج

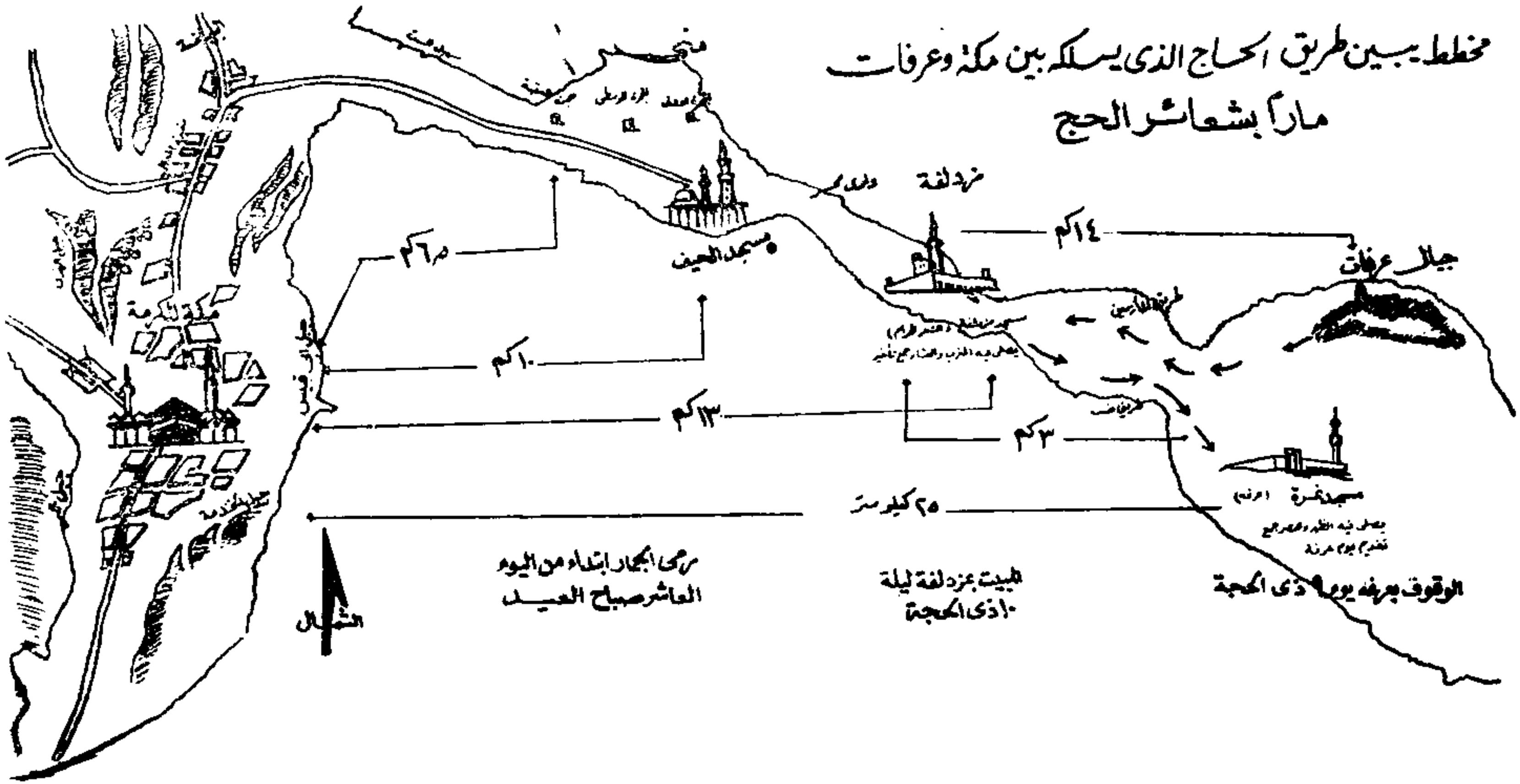

Marfat.com

« الى كل حاج وحاجة .. وإلى كل زائر وزائرة »

« . . . . من أجلكم وضعت هذا الكتاب . . . »

« وفي سبيلكم بذلت قصارى الجهد كي يدنو من الكمال »

« وإليكم أهديه يا من هاجرتم في سبيل الله ورسوله »

صالح

Marfat.com

Marfat.com

مقدمة الطبعة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد : فإن أكثر من ستمائة مليون مسلم يولون وجوههم خمس مرات في اليوم ، حيثما أقاموا الصلاة شطر مكة ، وتهفو قلوبهم إلى المسجد الحرام ، وتهوى أفئدتهم إلى البيت العتيق رغبة في أداء فريضة الحج ، وفي كل سنة يقصد مكة أكثر من مائتي ألف نفس من شتى أقطار المعمورة .

ومن حق هؤلاء المسلمين علينا — نحن أبناء هذه البلاد (وأهل مكة أدرى بشعابها كما يقول المثل العربي) — من حق هؤلاء أن نضع لهم كتاباً — أو دليلاً على الأصح — يرشدهم باختصار إلى كيفية أداء مناسكهم طبق أعمال النبي عليه الصلاة والسلام ، وآداب زيارة المسجد النبوي في عبارة سهلة وأسلوب بسيط ، كما يعطيهم فكرة صحيحة عن مقدسات هذه البلاد ونبذاً تاريخية عنها مستقاة من أوثق المصادر بعيدة عن الترهات والمبالغات كل البعد .

Marfat.com

والحجاج بطبيعة الحال يودون معرفة الآثار الاسلامية ومبدأ تاريخها وتطوراتها فلا يجدونها في كتاب واحد بل مبعثرة هنا وهناك في بطون أمهات كتب التواريخ والآثار ، وأحياناً على ألسنة الناس محرّفة لا تخلو من خرافات .

ومن ثم رأيت أن أضطلع بهذا الواجب المقدس فأضع هذا الدليل مزوّداً بأهم الخرائط والصور التي تساعد على فهمه والإحاطة بما فيه .

وقد صدرت الطبعة الأولى في سنة ١٣٦٨ هـ والثانية في سنة ١٣٧٠ والثالثة في سنة ١٣٧٢ ثم تعدت بي مشاغل الحياة عن إعادة طبعه رغم كثرة الطلب عليه من الحجاج في موسم كل حج .

وقد أعدت النظر فيه وتوسعت في بعض أبوابه ونقحت بعض أبوابه ، ونقحت بعض فصوله وأخرجته في هذه الطبعة الرابعة ؛ راجياً أن يكون وافياً بالغرض ، موصلاً للغاية ، خالصاً لوجه الله الكريم .

صالح محمد جمال

مكة المكرمة { شعبان ١٣٨٨ هجرية
١١ نوفمبر ١٩٦٨ ميلادية

Marfat.com

القسم الأول

« مناسك الحج على المذاهب الأربعة »

« أدعية الطواف والسعي وعرفات »

« ومزدلفـــة ومنى والجمرات »

« كيف حج النبي — وكيف تحج ؟ »

Marfat.com

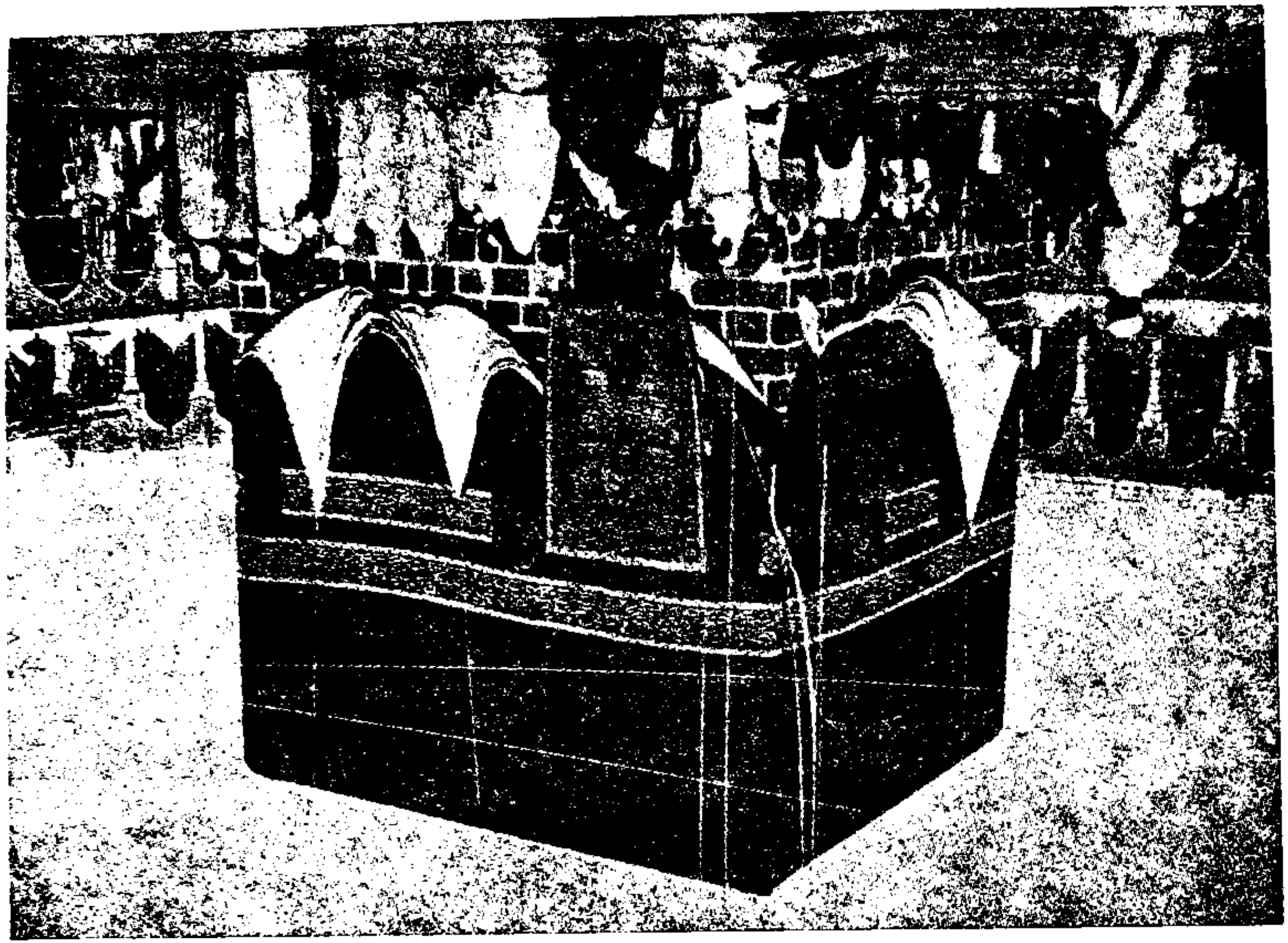

Marfat.com

الحج .. مشروعيته وأحكامه

قال الله تبارك وتعالى :

وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً .

وقال : « وَأَتِمُّوا الحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْيِ ، وَلاَ تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحِلَّه » .

وقال : « وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيق » .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ أي العمل أفضل ؟

قال : إيماناً بالله ورسوله ، قيل ثم ماذا ؟ قال : الجهاد في سبيل الله ، قيل ثم ماذا ؟ قال : حجٌ مبرور .

وفي صحيح البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة والترمذي عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من حج فلم يرفث (الرفث قبيح القول والعمل) ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، وفي احدى الروايات غفر له ما تقدم من ذنبه .

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : تابعوا بين الحج والعمرة ، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة ، وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة .

والحج لغة القصد ، وعند فقهاء المسلمين قصد مكة لأداءِ المناسك في زمن مخصوص ، وفيه لغتان الحجُّ بفتح الحاء والحِجُّ بكسرها ، وهو سنة قديمة في الأمم ،

Marfat.com

وقد كانت العرب تحج إلى الكعبة بنحو خمسة وعشرين قرناً ، ثم جا الإسلام مؤيداً هذه السنة جاعلاً لها ركناً من اركانه الخمسة .

وهو فرض في العمر مرة واحدة على كل مسلم ومسلمة ، ويجب على من ملك زاداً وراحلة ، وهو بالغ عاقل ، حرٌ قادر عليه ، والدليل على وجوبه الكتاب والسنة والإجماع ، لأنه ركن من أركان الاسلام الخمسة .

وأركانه أربعة :

١ — **الاحرام** : وهو عند الحنفية شرط ؛ ومعناه الدخول في نية الحج والعمرة ، والإلتزام بأداء واجب ذلك ، والامتناع عن محظوره .

٢ — **الوقوف بعرفة** : في وقته ، ووقته من زوال شمس يوم التاسع من ذي الحجة ، إلى فجر يوم النحر ، عند أبي حنيفة والشافعي ، ومن فجر التاسع إلى فجر العاشر عند أحمد ، ومن غروب التاسع إلى فجر العاشر عند مالك ، ويجزىء الوقوف لحظة ، من هذا الوقت يجب عند الحنفية والحنابلة مد الوقوف إلى الغروب ، في حق من وقف نهاراً فإن خرج قبل الغروب فحجه صحيح عند الثلاثة وعليه دم ، إلا مالكاً فإنه قال لا حج له .

٣ — **طواف الافاضة** : وأول وقته عند الشافعية والحنابلة بعد منتصف ليلة النحر ولا حد لآخره ، وعند الحنفية من طلوع فجر يوم النحر إلى آخر أيام النحر ، فإن أخره عن ذلك وجب عليه دم ، ولا رمل [1] في هذا الطواف ولا إصطباع [2] .

٤ — السعي : بين الصفا والمروة سبعة أشواط يحتسب الذهاب سعية ، والرجوع سعية يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة وهو تبع للطواف ، ولا يصح إلا أن يتقدمه طواف ولا تشترط فيه الموالاة ، وعند الحنفية واجب يجبر تركه بالدم .

---

(١) الرمل الاسراع في المشي مع مقاربة الخطو ، وهو سنة في الاشواط الثلاثة الاولى من طواف القدوم .

(٢) الاضطباع أن يجعل وسط الرداء تحت كتفه اليمنى ويرد طرفيه على كتفه اليسرى وتبقي اليمنى مكشوفة .

Marfat.com

محظورات الاحرام

بعد أن يحرم المسلم بالحج أو العمرة ، يجب عليـــه أن يجتنب الرفث وهو الجماع ، والفسوق وهو السباب ، والجـــدال وهو المراء ، لقوله تعالى : « الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج ، فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » ، كما يجب عليه اجتناب هذه المحظورات .

١ – **لبس المخيط** : أي جميع أنواع الملابس المخيطة ، ويدخل في ذلك القمص ، والسراويل ، والقفازين ، والخفاف .

٢ – **تغطية رأس الرجل ووجه المرأة** : والأذنان من الرأس سواء لعذر أو لغير عذر ، ولا بأس من الاستظلال بخيمة أو شجرة أو مظلة (شمسية) أو بيت ، أو حمل شيء على الرأس ، وفي تغطية الوجه روايتان : ممنوع عند الأئمة أحمد وأبي حنيفة ومالك ، ومباح عند الشافعي .

٣ – **ازالة الشعر** من الرأس والبدن ، ولو لعذر .

٤ – **تقليم الأظافر** .

٥ – **استعمال الطيب** في بدنه أو ثيابه أو شمّه .

٦ – **صيد البر** : وهو كل حيوان وحشي مأكول فلا تحرم بهيمة الانعام ولا الخيل ولا السباع ، كالأسد والنمر والذئب ولا المستخبث من الطير كالحدأة والغراب والحشرات المؤذية كالزنبور والبق والبعوض والبراغيث والذباب والحية والعقرب والكلب العقور ، باستثناء القمل .

٧ – **قطع شجر الحرم** : وحشيشه إلا اليابس والإذخر ، وما زرعه الآدمي ، إلا عند الشافعية فإنه لا فرق بين ما أنبته الآدميون ، وما نبت بنفسه .

٨ – **التمتع بالنساء** : دون الفرج .

Marfat.com

٩ – الجماع .

١٠ – **عقد النكاح** : عند غير الحنفية ، أي لا يكون المحرم طرفاً في عقد النكاح ولا ولياً .

فداء المحظورات

فإذا أتى المحرم واحداً من هذه المحظورات وجب عليه أحد الجزاءات الآتية :

١ – إذا لبس المخيط أو غطى الرجل رأسه أو المرأة وجهها ، أو أزيلت أكثر من ثلاث شعرات أو أكثر من ثلاثة أظفار ، أو استعمل الطيب في بدنه ، أو قطع من نبات الحرم أو شجره وجب عليه دم وهو ذبح شاة ، وفيما دون ذلك من الشعر أو الأظافر صدقة من طعام .

٢ – وفي صيد البر مثله من النعم أو تقويمه والتصدق بقيمته ولا فدية في عقد النكاح ، لكن يكون عقد النكاح باطلاً .

٣ – أما في الجماع وهو الوطء في الفرج فان له ثلاثة أوضاع :

أ – إذا وقع قبل التحلل الأول – أي قبل رمي جمرة العقبة والحلق أو التقصير – يفسد الحج وتجب عليه بدنة .

ب – إذا وقع بعد التحلل الأول – أي بعد جمرة العقبة والحلق أو التقصير – فان الحج لا يفسد، ولكن يفسد الإحرام، وعليه أن يحرم من خارج الحرم ليطوف محرماً ، وعليه شاة عند الحنابلة والمالكية وبدنة عند الشافعية والحنفية .

ج – إذا وقع بعد الوقوف ولو قبل التحلل الأول لا يفسد الحج عند الحنفية فقط وعليه بدنة .

والعمد والنسيان في ذلك سواء ولا فرق بين الوطء في القبل أو الدبر من آدمي أو بهيمة .

Marfat.com

وعند الشافعية والحنفية وطء البهيمة لا يفسد .
وقال الحنفية إن الوطء في الدبر لا يفسد الحج أيضاً .

٤ ــ أما المباشرة دون الفرج ودون إنزال ففديتها دم شاة ، ومع الإنزال تجب بدنة ، ولا يفسد الحج إلا عند المالكية ، وحكم القبلة كحكم المباشرة دون الفرج .

التحلل من الاحرام :

إذا رمى الحاج جمرة العقبة ثم حلق أو قصر حلّ له كل شيء من المحظورات العشر المشار إليها إلا المحظورين الثامن والتاسع ، وهذا هو التحلل الأول فاذا طاف طواف الإفاضة أبيحت له جميع المحظورات ، وهذا هو التحلل الثاني .

الأنساك الثلاثة :

الإحرام يقع بالنسك من وجوه ثلاثة :

١ ــ تمتع ــ وهو الإحرام بالعمرة مفردة من الميقات في أشهر الحج ، ويلزم المتمتع ــ إن لم يكن من حاضري[1] المسجد الحرام ــ دم يسمى دم التمتع ، فان لم يجد فصيام ثلاثة[2] أيام في الحج وسبعة[3] إذا رجع ، والدم الواجب شاة أو سُبع بقرة أو سُبع بدنة .

٢ ــ إفراد ــ وهو الإحرام بالحج مفرداً من الميقات في أشهر الحج .

٣ ــ قران ــ وهو الإحرام بالحج والعمرة معاً ، أو بالعمرة ثم إدخال الحج عليها قبل الطواف ، وليس في عمل القارن زيادة على عمل المفرد إلا أن عليه دماً كالمتمتع ، وعند الحنفية عليه طوافان وسعيان .

---

(١) اهل مكة ومن بينه وبينها دون مسافة القصر .
(٢) الأفضل ان يكون آخرها يوم عرفة ، ولو أخرها جاز له صيام ايام منى ولا يجب التتابع فيها .
(٣) يصومها اذا رجع الى اهله ويجوز صومها اذا انتهت ايام التشريق سواء بمكة او بالطريق .

Marfat.com

خريطة المواقيت المكانية

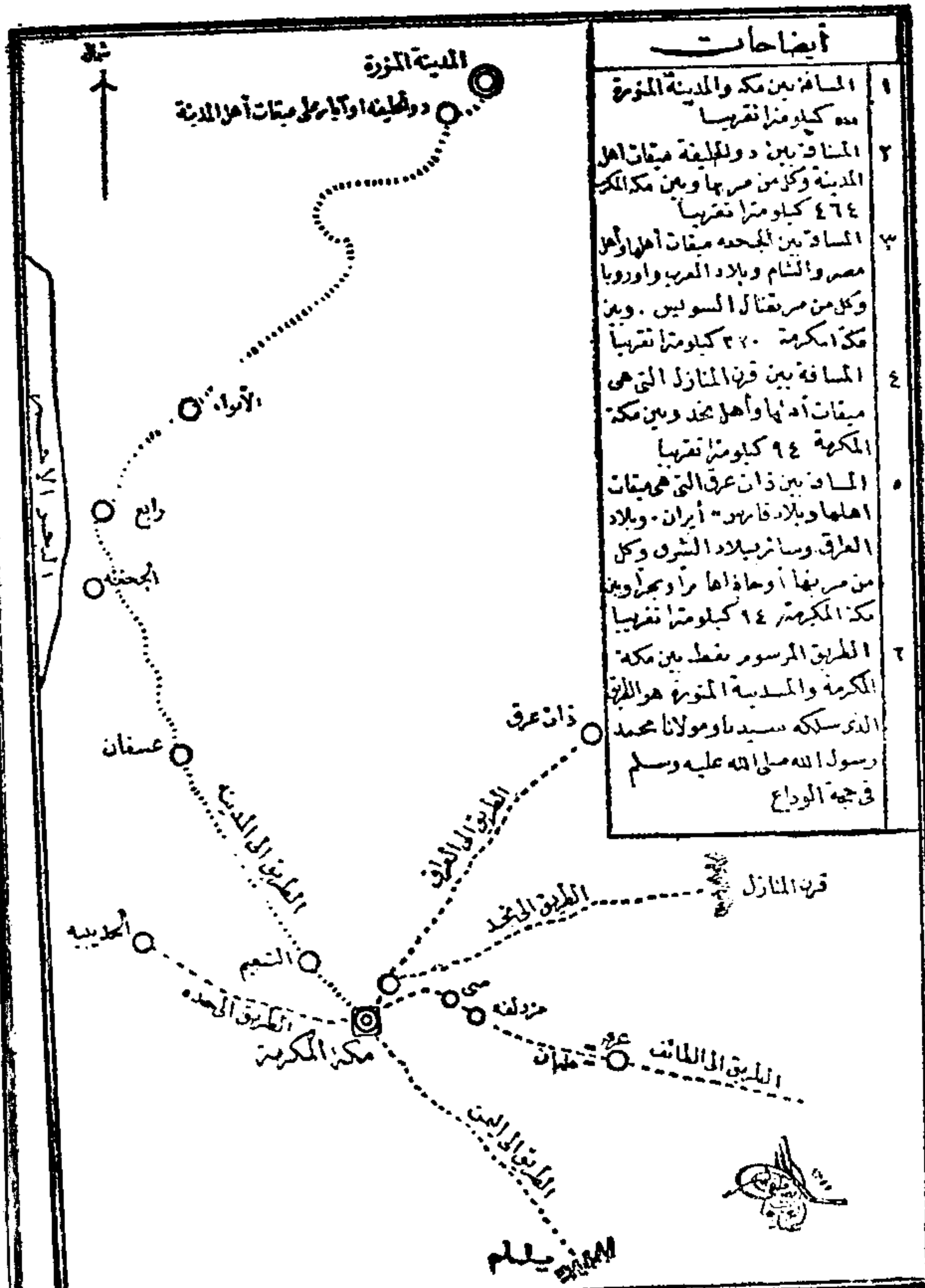

	أيضاحات
١	المسافة بين مكة والمدينة المنورة ٤٥٠ كيلو مترا تقريبا
٢	المسافة بين ذو الحليفة ميقات اهل المدينة وكل من مر بها وبين مكة المكرمة ٤٦٤ كيلو مترا تقريبا
٣	المسافة بين الجحفه ميقات أهلها وأهل مصر والشام وبلاد المغرب واوروبا وكل من مر بقتال السوريين . وبين مكة المكرمة ٢٢٠ كيلو مترا تقريبا
٤	المسافة بين قرن المنازل التي هي ميقات أهلها وأهل نجد وبين مكة المكرمة ٩٤ كيلو مترا تقريبا
٥	المسافة بين ذات عرق التي هي ميقات اهلها وبلاد فارس - أيران . وبلاد العراق وسائر بلاد الشرق وكل من مر بها أو حاذاها برا وبحرا وبين مكة المكرمة ١٤ كيلو مترا تقريبا
٦	الطريق المرسوم بخط بين مكة المكرمة والمدينة المنورة هو الطريق الذي سلكه سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع

Marfat.com

وأي واحد من هذه الثلاثة أحرم به جاز ، وأجمع أهل العـــلم على ذلك واختلفوا في أفضلها ؛ فاختار الحنابلة التمتع ثم الإفراد ثم القران ، واختـــار الشافعية الإفراد ثم التمتع ثم القران ؛ واختار الحنفية القران ثم التمتع ثم الإفراد ، واختار المالكية الإفراد ثم القران ثم التمتع .

مواقيت الحج :

للحج مواقيت زمانية ، ومواقيت مكانية .

فأما المواقيت الزمانية فهي : شهرا شوال وذي القعـــدة وعشرة أيام من ذو الحجة ، وعند المالكية أشهر شوال وذي القعدة وذي الحجة كله .

أما المواقيت المـكانية فانها :

١ ــ ذو الحليفة : ويطلق عليها الآن آبار عليّ ، وهو ميقات أهل المدينة .

٢ ــ الجحفة : بجانب رابـغ ، وهي ميقات أهل الشام .

٣ ــ قرن المنازل : وهو ميقات أهل نجد . وتعرف الآن بوادي محرم .

٤ ــ يلملم : وهو جبل من جبال تهامة ، وهو ميقات أهل اليمن .

٥ ــ ذات عرق : وتبعد عن مكة أربعة وتسعين كيلومتراً ، وهي ميقات أهل العراق ، وهذه المواقيت لأهلها ولكل من مرّ بها ، ومن منزله دون الميقات فميقاته من موضعه .

حج المرأة :

والمرأة كالرجل في وجوب الحج عليها ، واشترط الحنابلة والحنفية للوجوب وجود محرَم لها . وقال الشافعية والمالكية ليس المحرَم شرطاً وتخرج مع النساء أو مع حرة مسلمة ثقة .

Marfat.com

الحائض والنفساء :

كثيراً ما تعترض مشكلة الحيض والنفاس المرأة أثناء الحج ، وللفقهاء أقوال كثيرة ؛ وخلافات مذهبية وحلول مختلفة .

لهذه المشكلة ، نلخص الأرجح فيما يلي :

فالمرأة الحائض ، أو النفساء ، لا تخلو من ثلاثة أحوال ، وفي كل حالة منها لا يكون الحيض أو النفـــاس مانعاً من أداء مناسك الحج : كالوقوف بعرفة ، والسعي ، والمبيت بمزدلفة ، ورمي الجمار ، وغير ذلك ما عدا الطواف بالبيت.

الحالة الأولى : أن تكون المرأة متمتعة ــ أي محرمة بالعمرة ــ وسواء اعترضها الحيض أو النفاس قبل الإحرام أو بعده ، فإن عليها إذا وصلت مكة أن تنتظر الطهر ، فإن طهرت قبل اليوم الثامن من ذي الحجة ــ وهو يوم الإحرام بالحج ــ طافت طواف العمرة وسعت سعيها ثم تحللت .

أما إذا استمر ذلك إلى اليوم الثامن من ذي الحجة فان عليهـــا أن تنوي الإحرام بالحج وتدخله على العمرة وتصبح قارنة وعليها دم القران ؛ وعند الحنفية ترفض العمرة وتقضيها بعد الحج وعليها دم للرفض ، ويسقط عنها دم التمتع .

الحاله الثانية : أن تكون المرأة مفرِدة أو قارنة ، وحينئذ تؤدي جميـع المناسك ، ما عدا الطواف بالبيت فيؤجل إلى الطهر .

الحالة الثالثة : أن يستمر الحيض أو النفاس في إحدى الحالتين السابقتين إلى وقت الخروج من مكة ، وحينئذ تنتظر إلى أن تطهر أو تسافر ، على أن تعود إذ تمكنت ولا يأتيها زوجها حتى تطوف ولا تخرج من إحرامها إلا به ، وعلى قول مرجوح تطهر وتطوف وعليها ذبح بدنة .

86354

Marfat.com

كيف تحج أيها المسلم ؟

إذا أراد المسلم الحج وجب عليه أن يتوب من جميع الآثام والذنوب ، ويعقد النية على عدم العودة إلى معاصيه ، ويصلي ركعتين ثم يدعو قائلاً :

« اللَّهُمَّ أَنتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ ، اللَّهُمَّ اطْوِ لَنَا الأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ المُنْقَلَبِ وَسُوءِ المَنْظَرِ » .

فإذا وصل إلى أحد المواقيت التي ذكرناها يستحب له أن يغتسل — حتى الحائض والنفساء — ويسرّح رأسه ولحيته ، ويقلم أظافره ، ويقص شاربه ، ثم يتجرد من لبس الثياب المخيطة — عدا المرأة فانها تبقى بملابسها وتكشف كفيها ووجهها إن لم تخش الفتنة — ويستبدلها بإزار ورداء ونعلين ، ويصلي ركعتين ، ثم ينوي الإحرام بأحد الأنساك الثلاثة التي سبق ذكرها قائلاً :

« اللَّهُمَّ إِنِّي نَوَيْتُ الحَجَّ فَيَسِّرْ ذٰلِكَ لِي وَتَقَبَّلْهُ مِنِّي — أَوْ — نَوَيْتُ العُمْرَةَ — أو — نَوَيْتُ الحَجَّ وَالعُمْرَةَ (حسب رغبة الحاج) اللَّهُمَّ أَحْرَمَ لَكَ شَعْرِي وَبَشَرِي وَجِسَدِي وَجَمِيعُ جَوَارِحِي مِنَ الطِّيبِ وَالنِّسَاءِ ، وَكُلِّ شَيْءٍ حَرَّمْتَهُ عَلَى المُحْرِمِ أَبْتَغِي بِذٰلِكَ وَجْهَكَ الكَرِيمَ ، لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ ، لاَ شَرِيكَ لَكَ » .

ويعاود التلبية كلما علا أكمة أو هبط واديا ؛ وفي أدبار الصلوات الخمس ، ويستحب رفع الصوت بها إلا النساء .

Marfat.com

دخول مكة

فإذا وصل الحاج إلى مكة وشاهد بيوتها يقول :

« بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي بِهَا قَرَاراً وَارْزُقْنِي فِيهَا رِزْقاً حَلَالاً . اللَّهُمَّ إِنَّ هٰذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ . وَالْبَلَدَ بَلَدُكَ ، وَالْأَمْنَ أَمْنُكَ ، وَالْعَبْدَ عَبْدُكَ ، جِئْتُكَ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ بِذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ وَأَعْمَالٍ سَيِّئَةٍ ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّينَ إِلَيْكَ ، الْمُشْفِقِينَ مِنْ عَذَابِكَ أَنْ تَسْتَقْبِلَنِي بِمَحْضِ عَفْوِكَ ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي فَسِيحَ جَنَّتِكَ ؛ جَنَّةِ النَّعِيمِ . اللَّهُمَّ انَّ هٰذَا حَرَمُكَ وَحَرَمُ رَسُولِكَ فَحَرِّمْ لَحْمِي وَدَمِي وَعَظْمِي عَلَى النَّارِ » .

فإذا وصل باب السلام قال :

« اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ فَحَيِّنَا رَبَّنَا بِالسَّلَامِ وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ ، دَارَكَ دَارَ السَّلَامِ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ . اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَأَدْخِلْنِي فِيهَا . بِسْمِ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ » .

فاذا عاين الحاج البيت الشريف هلل ثلاثاً و كبر ثلاثاً ويقول :

« لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ

Marfat.com

عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ . أَعُوذُ بِرَبِّ الْبَيْتِ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ، وَمِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَضِيقِ الصَّدْرِ ، وصلى اللهُ على سيدِنا محمدٍ وعلى آله وصحبِهِ وسلم . اَللَّهُمَّ زِدْ بَيْتَكَ هٰـذَا تَشْرِيفاً وَتَكْرِيماً وَتَعْظِيماً وَمَهَابَةً وَرِفْعَةً وَبِرّاً ، وَزِدْ يَا رَبِّ مَنْ كَرَّمَهُ وَشَرَّفَهُ وَعَظَّمَهُ تَشْرِيفاً وَتَعْظِيماً وَمَهَابَةً وَرِفْعَةً وَبِرّاً » .

فإذا دخل من باب بني شيبة قال :

« رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً ، وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً ، وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَاراً » .

ثم يقصد الحجر الأسود ويقطع التلبية ، ويقبله بشفتيه ؛ وإن حال الزحام دون ذلك استلمه بيده اليمنى وقبلها ويقول : « باسم الله والله أكبر » ، ويكررها كلما حاذى الحجر الأسود والركن اليماني ، ثم ينوي طواف القدوم ، ويطوف ثلاثة أشواط رَمَلاً[1] وأربعة مشياً متوضئاً مستور العورة مضطبعاً[2] جاعلاً البيت عن يساره ، ويدعو في كل شوط بالأدعية الآتية :

---

(١) الرمل : الاسراع في المشي مع مقاربة الخطو وهز المنكبين .

(٢) الاضطباع : جعل وسط الرداء تحت الكتف اليمنى ورد الطرفين على الكتف اليسرى وتبقى الكتف اليمنى مكشوفة .

Marfat.com

دُعَاءُ الشَّوْطِ الْأَوَّلِ

سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ
عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ ﷺ اَللّٰهُمَّ اِيْمَانًا بِكَ وَتَصْدِيْقًا بِكِتَابِكَ وَوَفَاءً
بِعَهْدِكَ وَاتِّبَاعًا لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَحَبِيْبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ
اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْاَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ الدَّائِمَةَ
فِي الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ

وَيَقُوْلُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ فِيْ كُلِّ شَوْطٍ

رَبَّنَا اٰتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَّقِنَا عَذَابَ النَّارِ
وَاَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ مَعَ الْاَبْرَارِ يَا عَزِيْزُ يَا غَفَّارُ يَا رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ

Marfat.com

دُعَاءُ الشَّوْطِ الثَّانِي

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰذَا الْبَيْتَ بَيْتُكَ وَالْحَرَمَ حَرَمُكَ
وَالْاَمْنَ اَمْنُكَ وَالْعَبْدَ عَبْدُكَ وَاَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ
وَهٰذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ
فَحَرِّمْ لُحُومَنَا وَبَشَرَتَنَا عَلَى النَّارِ اَللّٰهُمَّ حَبِّبْ اِلَيْنَا
الْاِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا وَكَرِّهْ اِلَيْنَا الْكُفْرَ
وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ
اَللّٰهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ
اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ

Marfat.com

دُعَاءُ السُّوطِ الخَامِسِ

اَللّٰهُمَّ اَظِلَّنِي تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ اِلَّا ظِلُّكَ
وَلَا بَاقِيَ اِلَّا وَجْهُكَ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِ نَبِيِّكَ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ شَرْبَةً هَنِيْئَةً مَرِيْئَةً لَا نَظْمَأُ بَعْدَهَا اَبَدًا
اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَاَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ
سَيِّدُنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ
نَبِيُّكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٍ ﷺ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ الْجَنَّةَ وَنَعِيْمَهَا
وَمَا يُقَرِّبُنِي اِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ اَوْ فِعْلٍ اَوْ عَمَلٍ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنَ النَّارِ
وَمَا يُقَرِّبُنِي اِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ اَوْ فِعْلٍ اَوْ عَمَلٍ

Marfat.com

دُعَاءُ الشُّوطِ السَّادِسِ

اَللّٰهُمَّ اِنَّ لَكَ عَلَيَّ حُقُوقًا كَثِيرَةً
فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَحُقُوقًا كَثِيرَةً
فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِكَ اَللّٰهُمَّ مَا كَانَ لَكَ مِنْهَا
فَاغْفِرْهُ لِي وَمَا كَانَ لِخَلْقِكَ فَتَحَمَّلْهُ عَنِّي
وَاغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ
وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ
اَللّٰهُمَّ اِنَّ بَيْتَكَ عَظِيمٌ وَوَجْهَكَ كَرِيمٌ وَاَنْتَ يَا اَللّٰهُ
حَلِيمٌ كَرِيمٌ عَظِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي

Marfat.com

دُعَاءُ الشَّوْطِ السَّابِع

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْاَلُكَ اِيْمَانًا كَامِلًا وَيَقِيْنًا صَادِقًا
وَرِزْقًا وَاسِعًا وَقَلْبًا خَاشِعًا وَلِسَانًا ذَاكِرًا وَحَلَالًا طَيِّبًا
وَتَوْبَةً نَصُوْحًا وَتَوْبَةً قَبْلَ الْمَوْتِ وَمَرَاحَةً عِنْدَ الْمَوْتِ
وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ
وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا عَزِيْزُ
يَا غَفَّارُ رَبِّ زِدْنِيْ عِلْمًا وَاَلْحِقْنِيْ بِالصَّالِحِيْنَ

Marfat.com

فاذا انتهى من الشوط السابع يأتى
الملتزم وهو ما بين الحجر الأسود
والباب ويدعو بهذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ يَارَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ اَعْتِقْ رِقَابَنَا وَرِقَابَ آبَائِنَا وَاُمَّهَاتِنَا
وَاِخْوَانِنَا وَاَوْلَادِنَا مِنَ النَّارِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْفَضْلِ وَالْمَنِّ
وَالْعَطَاءِ وَالْاِحْسَانِ ۞ اَللّٰهُمَّ اَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِى الْاُمُورِ كُلِّهَا
وَاَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْاٰخِرَةِ ۞ اَللّٰهُمَّ اِنِّى عَبْدُكَ
وَابْنُ عَبْدِكَ ۞ وَاقِفٌ تَحْتَ بَابِكَ ۞ مُلْتَزِمٌ بِاَعْتَابِكَ ۞ مُتَذَلِّلٌ بَيْنَ
يَدَيْكَ ۞ اَرْجُو رَحْمَتَكَ ۞ وَاَخْشٰى عَذَابَكَ ۞ يَا قَدِيمَ الْاِحْسَانِ
اَللّٰهُمَّ اِنِّى اَسْاَلُكَ اَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِى ۞ وَتَضَعَ وِزْرِى ۞ وَتُصْلِحَ
اَمْرِى ۞ وَتُطَهِّرَ قَلْبِى ۞ وَتُنَوِّرَ لِى فِى قَبْرِى ۞ وَتَغْفِرَ لِى ذَنْبِى ۞
وَاَسْاَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلٰى مِنَ الْجَنَّةِ ۞ آمِينَ

Marfat.com

هذا دعاء مقام ابراهيم عليه السلام

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّىْ وَعَلَانِيَتِىْ فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِىْ وَتَعْلَمُ حَاجَتِىْ
فَاَعْطِنِىْ سُؤْلِىْ وَتَعْلَمُ مَا فِىْ نَفْسِىْ فَاغْفِرْ لِىْ ذُنُوْبِىْ اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ
اَسْاَلُكَ اِيْمَانًا يُّبَاشِرُ قَلْبِىْ وَيَقِيْنًا صَادِقًا حَتّٰى اَعْلَمَ اَنَّهٗ لَا يُصِيْبُنِىْ
اِلَّا مَا كَتَبْتَ لِىْ رِضًا مِّنْكَ بِمَا قَسَمْتَ لِىْ اَنْتَ وَلِيِّىْ فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ
تَوَفَّنِىْ مُسْلِمًا وَّاَلْحِقْنِىْ بِالصَّالِحِيْنَ اَللّٰهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا فِىْ مَقَامِنَا هٰذَا
ذَنْبًا اِلَّا غَفَرْتَهٗ وَلَا هَمًّا اِلَّا فَرَّجْتَهٗ وَلَا حَاجَةً اِلَّا قَضَيْتَهَا
وَيَسَّرْتَهَا فَيَسِّرْ اُمُوْرَنَا وَاشْرَحْ صُدُوْرَنَا وَنَوِّرْ قُلُوْبَنَا
وَاخْتِمْ بِالصَّالِحَاتِ اَعْمَالَنَا اَللّٰهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِيْنَ
وَاَحْيِنَا مُسْلِمِيْنَ وَاَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِيْنَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُوْنِيْنَ

Marfat.com

هذا دعاء حجر اسماعيل عليه السلام

فإذا فرغ من الأشواط دعا عند حجر إسماعيل :

اَللَّهُمَّ أَنتَ رَبِّي لاَ إِلٰه إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنهُ لاَ يَغْفِرُ اَلذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ بِهِ عِبَادُكَ اَلصَّالِحُونَ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما اَسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ . اللَّهُمّ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَصِفَاتِكَ الْعُلْيَا طَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ يُبَاعِدُنَا عَنْ مُشَاهَدَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ ، وَأَمِتْنَا عَلَى اَلسُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَالشَّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ يَاذَا الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ . اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِالْعِلْمِ قَلْبِي ، وَاسْتَعْمِلْ بِطَاعَتِكَ بَدَنِي ، وَخَلِّصْ مِنَ الْفِتَنِ سِرِّي ، وَاشْغِلْ بِالاعْتِبَارِ فِكْرِي وَقِنِي شرّ وَسَاوِسِ اَلشَّيْطَانِ ، وَأَجِرْنِي مِنْهُ يَا رَحْمٰنُ حَتَّى لاَ يَكُونَ لَهُ عَلَيَّ سُلْطَانٌ . رَبَّنَا إِنّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

Marfat.com

ثم يصلي ركعتين خلف مقام إبراهيم ، ثم يقصد بئر زمزم ويشرب منها قائلاً :

« اللّهُمّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً ، وَرِزْقاً وَاسِعاً ، وَشِفَاءً مِنْ كلِّ داءٍ وَسَقَمٍ » .

ثم يخرج إلى الصفا وينوي السعي للعمرة إن كان متمتعاً ، وللحج إن كان مفرداً ، ولهما معاً إن كان قارنا ، ويرقى فيه حتى يرى البيت وينوي السعي ، ثم يسعى سبعة أشواط ويمشي في السعي مشيه المعتاد إلا إذا جاء بين الميلين الأخضرين فإنه يمشي مهرولاً إلا النساء . يبدأ بالصفا ويختم بالمروة ، فإن كان متمتعاً (أي محرماً) بالعمرة مفردة تحلل منها بالحلق أو التقصير ؛ وليس على النساء حلق وإنما عليهن التقصير ، وحل له ما كان الإحرام حرّمه عليه ؛ أما إن كان محرماً بالحج أو بالحج والعمرة معاً (قارناً) استمر في إحرامه .

هذا دعاء السعي :

اللهُ أَكبَرُ كَبِيراً ، وَالْحَمْدُ لِلهِ كَثِيراً ، وَسُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ الْكَرِيمِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ، وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ ،

Marfat.com

وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، لاَ شَيءَ قَبْلَه وَلاَ بَعْدَهُ
يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهوَ حَيٌّ دَائِمٌ لاَ يَمُوتُ وَلاَ يَفُوتُ أَبَداً ، بِيَدِهِ
الْخَيْرُ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ . رَبِّ اغْفِرْ
وَارْحَمْ وَاعْفُ وَتَكَرَّمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَالاَ نَعْلَمُ ،
إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ ، رَبَّنَا نَجِّنَا مِنَ النَّارِ سَالِمِينَ غَانِمِينَ
فَرِحِينَ مُسْتَبْشِرِينَ مَعَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ
مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً .
ذٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللهِ وَكَفَى بِاللهِ عَلِيماً . لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ حَقًّا حَقًّا ،
لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ تَعَبُّداً وَرِقًّا ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَلاَ نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ . لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ الْوَاحِدُ
الْفَرْدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ
فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرَا . اللَّهُمَّ
إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ : ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ، دَعَوْنَاكَ
رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا كَمَا أَمَرْتَنَا إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ .

Marfat.com

رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ . رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ . رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ . رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِلَّذِينَ آمَنُوا ، رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ . رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا . وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ عَاجِلَهُ وَآجِلَهُ . وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ . اللَّهُمَّ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً ، وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ . اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ ، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ ، وَالْفَقْرِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ

Marfat.com

حَتَّى تَرْضَى . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ خَيْرِ ما تَعْلَمُ ، وَأَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما تَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ مَا تَعْلَمُ ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلاّمُ الْغُيُوبِ . لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ الصَّادِقُ الوَعْدِ الأَمِين ، اللّٰهُمّ إِنِّي أَسأَلُكَ كَمَا هَدَيْتَنِي لِلإِسْلَامِ أَنْ لا تَنْزِعَهُ مِنِّي حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَأَنَا مُسْلِمٌ . اللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِي قَبْرِي نُوراً وفِي سَمْعِي نُوراً ، وَفِي بَصَرِي نُوراً . اللّٰهُمَّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ وَسَاوِسِ الصَّدْرِ ، وَشَتَاتِ الأَمْرِ وَفِتْنَةِ الْقَبرِ ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ ، يَأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ يَاأَللهُ . سُبْحَانَكَ مَا ذَكَرْنَاكَ حَقَّ ذِكْرِكَ يَأَللهُ . سُبْحَانَكَ مَا شَكَرْنَاكَ حَقَّ شُكْرِكَ يَأَللهُ . سُبْحَانَكَ مَا أَعْلى شَأْنَكَ يَأَللهُ . اللّٰهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا ، وَكَرِّهِ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ ، اللّٰهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ . اللّٰهُمَّ اهْدِنِي بِالْهُدَى وَتَقِّنِي بِالتَّقْوَى وَاغْفِرْ لِي فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى . اللّٰهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ

Marfat.com

وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ أَبَـــداً . اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ ما أَعْطَيْتَنَا وَمِنْ شَرِّ مَا مَنَعْتَنَا . اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَأَلْحِقْنَـــا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ . رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ رَبِّ أَتْمِمْ بِالْخَيْرِ « إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ فَمَـنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوفَ بِهِمَـا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ » .

هذا الدعاء يقرأ بعد تمام السعي

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا وَعَافِنَا وَاعْـفُ عَنَّا ، وَعَلَى طَاعَتِكَ وَشُكْرِكَ أَعِنَّا ، وَعَلَى غَيْرِكَ لَا تَكِلْنَا ، وَعَلَى الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ الْكَامِلِ جَمْعاً تَوَفَّنَا وَأَنْتَ رَاضٍ عَنَّا . اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَالَا يَعْنِينِي ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

Marfat.com

المذهب إذا عرفت

وفي اليوم الثامن من ذي الحجة — ويسمى يوم التروية — يحرم الحاج من دخل مكة متمتعاً وينوي قائلاً :

« اللَّهُمَّ إِنِّي نَوَيْتُ الْحَجَّ وَأَحْرَمْتُ بِهِ فَيَسِّرْهُ لِي وَتَقَبَّلْهُ مِنِّي. لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ » .

وإن كان دخل مكة محرماً بحج أو قارناً فليس عليه إحرام ، ويخرج إلى منى ، فإذا دخلها استراح بها وصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفجر يوم التاسع إذا أمكن ذلك ، وإلا فرأس من الطريق إلى عرفات رأساً ، فإذا وصل إلى عرفات قضى وقته في التلبية والدعاء وصلى الظهر والعصر جمع جمعاً وقصراً (١) ، إما في « مسجد نمرة » أو في خيمته ، ويستحب له الوقوف عند الصخرات موقف النبي ﷺ داعياً متضرعاً إلى الله ، لأن خير الدعاء دعاء يوم عرفة .

(١) الجمع في عرفات بين الظهر والعصر وفي مزدلفة بين المغرب والعشاء جائز لكل من فيها من مكيين وغيرهم ، ومن فاته الجمع بعرفة مع الامام جمع بمفرده عند الحنفية فلا يجمع الا مع الامام ، وفي مزدلفة يجمع بمفرده باتفاق الائمة . اما القصر فقد اجازه شيخ الاسلام ابن تيمية والمالكية لاهل مكة وغيرهم وقصره الشافعية والحنفية على غير اهل مكة .

Marfat.com

يوم عرفة

قال ﷺ فيما رواه الامـــام مالك : ما رؤي الشيطان يوماً هو احقر ولا اصغر ولا ادخر ولا اغيظ منـه من يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام .

دعاء عرفه

يقف أسفل جبل الرحمة عند الصخرات الكبار موقف النبي ﷺ وعرفة كلها موقف إلا بطن عرفة ، ويدعو ويكثر من قول :

لَا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلهُ الْحَمْدُ يُحيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . اللَّهُمّ إِنَّكَ وَفَّقْتَنِي وَحَمَلْتَنِي عَلَى مَا سَخَّرْتَ لِي حَتَّى بَلَّغْتَنِي بِإِحْسَانِكَ إِلَى زِيَارَةِ بَيْتِكَ وَالْوُقُوفِ عِنْدَ هٰذَا الْمَشْعَرِ الْعَظِيمِ اقْتِدَاءً بِسُنَّةِ خَلِيلِكَ وَاقْتِفَاءً لآثَارِ خِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ سَيِّدِنَا مُحَمّدٍ صلى الله عليه وسلم ؛ وَإِنَّ لِكُلِّ ضَيْفٍ قِرًى ، وَلِكُلِّ وَفْدٍ جَائِزَةً ، وَلِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً ، وَلِكُلِّ سَائِلٍ عَطِيَّـــةً ، وَلِكُلِّ رَاجٍ ثَوَاباً ، وَلِكُلِّ مُلْتَمِسٍ لِمَا عِنْدَكَ جَزَاءً ، وَلِكُلِّ رَاغِبٍ إِلَيْكَ زُلْفَى ، وَلِكلِّ مُتَوَجِّهٍ إِلَيْكَ إِحْسَاناً ، وَقَدْ وَقَفْنَا بِهٰذَا الْمَشْعَرِ الْعَظِيمِ رَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ ،

Marfat.com

فَلَا تُخَيِّبْ إِلٰهَنَا رَجَاءَنَا فِيكَ يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلَانَا يَا مَنْ خضَعَتْ كُلُّ الْأَشْيَاءِ لِعِزَّتِهِ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِعَظَمَتِهِ ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ خرَجْنَا ، وَبِفِنَائِكَ أَنَخْنَا ، وَإِيَّاكَ أَمَّلْنَا ، وَمَا عِنْدَكَ طَلَبْنَا ، وَلِإِحْسَانِك تَعَرَّضْنَا ، وَلِرَحْمَتِكَ رَجَوْنَا ، وَمِنْ عَذَابِكَ أَشْفَقْنَا ، وَلِبَيْتِك الْحَرَامِ حَجَجْنَا ، يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ ، وَيَعْلَمُ ضَمَائِرَ الصَّامِتِينَ يَا مَنْ لَيْسَ مَعَهُ رَبٌّ يُدْعَى ، وَلَا إِلٰهٌ يُرْجَى ، وَلَا فَوْقَهُ خَالِقٌ يُخْشَى ، وَلَا وَزِيرٌ يُؤْتَى ، وَلَا حَاجِبٌ يُرْشَى ، يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى السُّؤَالِ الاَّ كَرَمــاً وَجُوداً ، وَعَلَى كَثْرَةِ الْحَوَائِجِ إِلَّا تَفَضُّلاً وَإِحْسَاناً . اللَّهُمَّ انَّكَ تَرَى مَكَانِي وَتَسْمَعُ كَلَامِي ، وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَــلَانِيَتِي وَلاَ يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي ، أَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ ، الْمُسْتَغِيثُ الْوَجِلُ ، الْمُشْفِقُ الْمُقِرُّ ، الْمُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ . أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ اَبْتِهَالَ الْمُذْنِبِ الذَّلِيلِ ، وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَائِفِ الضَّرِيرِ ، دُعَاءَ مَنْ خَضَعَ لَكَ عُنُقُهُ ، وَذَلَّ لَكَ جَسَدُهُ ، وَفَاضَتْ لَكَ عَيْنَاهُ ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ ، لاَ تَجْعَلْنِي رَبِّ شَقِيًّا ، وَكُنْ بِي رَءُوفاً رَحِيماً ، يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ ، رَبِّ اهْدِنَا بِالْهُدَى ، وَزَيِّنَّا

Marfat.com

بِالتّقْوَى ، وَاغْفِر لَنَا فِي الآخِرَةِ وَالْأُولَى ، اللَّهُمّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً ، وَفِي سَمْعِي نوراً ، وَفِي بَصَرِي نُوراً ، وَفِي لِسَانِي نُوراً ، وَعَنْ يَمِينِي نُوراً ، وَمِنْ فَوْقِي نُوراً ، وَاجْعَلْ فِي نَفْسِي نُوراً ، وَعَظّمْ لِي نُوراً . رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي . اللّهُمّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى والْعَفَافَ والْغِنَى . اللَّهُمّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُوراً ، وَذَنْباً مَغْفُوراً ، وَعَمَلاً صَالِحاً مَقْبُولاً . اللَّهُمّ إِنِي قَدْ وَفَدْتُ اَلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْك فِي هٰذَا المَوْضِعِ الشَّرِيفِ رَجَاءَ لِمَا عِنْدَكَ ، فَلَا تَجْعَلْنِي الْيَوْمَ أَخيبَ وَفْدِكَ فَأَكْرِمْنِي بِالْجَنَّةِ ، وَمُنّ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ وَالْعَافِيَةِ ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ خَلْقِكَ ، انْقَطَعَ الرّجَاءُ إِلاّ مِنْكَ ، وَأُغْلِقَتِ الْأَبْوَابُ إِلاَّ بَابَكَ . فَلَا تَكِلْنِي إِلى أَحَدٍ سِوَاكَ فِي أُمُورِ دِينِي وَدُنْيَايَ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلاَ أَقَلّ مِنْ ذٰلِكَ ، وَانْقُلْنِي مِنْ ذُلِّ المَعْصِيَةِ إِلَى عِزِّ الطّاعَةِ وَنَوِّرْ قَلْبِي وَقَبْرِي ، وَأَعِذْنِي مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، وَاجْمَعْ لِيَ الخَيْرَ كُلَّهُ يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ وَأَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى . اللَّهُمّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ ، وَخَيْرَ أَيّامِي يَوْمَ لِقَائِكَ . اللَّهُمّ ثَبِّتْنِي بِأَمْرِكَ

Marfat.com

وَأَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ ، وَنَجِّنِي مِنْ عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ ، فَقَدْ أَتَيْتُكَ لِرَحْمَتِكَ رَاجِياً ، وَعَنْ وَطَنِي نَائِياً ، وَلِنُسُكِي مُؤَدِّياً ، وَلِفَرَائِضِكَ قَاضِياً ، وَلِكِتَابِكَ تَالِياً ، وَلَكَ دَاعِياً ، وَلِقَسْوَةِ قَلْبِي شَاكِياً ، وَمِنْ ذَنْبِي خَاشِياً ، وَلِنَفْسِي ظَالِماً ، وَبِجُرْمِي عَالِماً . دُعَاءَ مَنْ جُمِعَتْ عُيُوبُهُ وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ ، وَتَصَرَّمَتْ آمَالُهُ ، وَبَقِيَتْ آثَامُهُ ، وَانْسَكَبَتْ دَمْعَتُهُ ، وَانْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ ، دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِنَفْسِهِ غَافِراً غَيْرَكَ ، وَلَا لِمَأْمُولِهِ مِنَ الْخَيْرَاتِ مُعْطِياً سِوَاكَ ، وَلَا لِكَسْرِهِ جَابِراً إِلَّا أَنْتَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . اللَّهُمَّ وَقَدْ دَعَوْتُكَ بِالدُّعَاءِ الَّذِي عَلَّمْتَنِيهِ ، فَلَا تَحْرِمْنِي مِنَ الرَّجَاءِ الَّذِي عَرَّفْتَنِيهِ ، يَا مَنْ لَا تَنْفَعُهُ الطَّاعَةُ وَلَا تَضُرُّهُ الْمَعْصِيَةُ وَمَا أَعْطَيْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ لِي عَوْناً فِيمَا تُحِبُّ ، وَاجْعَلْهُ لِي خَيْراً وَحَبِّبْ طَاعَتَكَ لِي وَالْعَمَلَ بِهَا كَمَا حَبَّبْتَهَا إِلَى أَوْلِيَائِكَ حَتَّى رَأَوْا ثَوَابَهَا وَكَمَا هَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ فَلَا تَنْزِعْهُ مِنِّي حَتَّى تَقْبِضَنِي إِلَيْكَ وَأَنَا عَلَيْهِ . اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قَلْبِي ، وَكَرِّهْ إِلَيَّ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الرَّاشِدِينَ ،

Marfat.com

اللَّهُمّ اخْتِمْ بِالخَيْرَاتِ آجَالَنَا ، وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ آمَالَنَا ، وَسَهِّلْ لِبُلُوغِ رِضَاكَ سُبُلَنَا ، وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ الْأَحوَالِ أَعْمَالَنَا يَا مُنْقِذَ الغَرْقَى ، يَا مُنْجِيَ الهَلْكَى ، يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى ، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى ، يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ يَا دَائِمَ المَعْرُوفِ ، يَا مَنْ رِزْقُ كُلِّ شَيءٍ عَلَيْهِ ، وَمَصِيرُ كُلِّ شَيءٍ إِلَيْهِ ، إِلَيْكَ رُفِعَتْ أَيْدِي السَّائِلِينَ ، وَامْتَدَّتْ أَعْنَاقُ الْعَابِدِينَ ، نَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنَا فِي كَنَفِكَ وَجُودِكَ وَحِرْزِكَ وَعِيَاذِكَ وَسِتْرِكَ وَأَمَانِكَ . اللَّهُمّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَسُوءِ المَنْظَرِ وَالْمُنْقَلَبِ فِي المَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ . اللَّهُمّ لَا تَدَعْ فِي مُقَامِنَا هَذَا ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ ، وَلَا غَائِباً إِلَّا رَدَدْتَهُ ، وَلَا كَرْباً إِلَّا كَشَفْتَهُ ، وَلَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ ، وَلَا فَسَاداً إِلَّا أَصْلَحْتَهُ ، وَلَا مَرِيضاً إِلَّا عَافَيْتَهُ ، وَلَا خَلَّةً إِلَّا سَدَدْتَهَا ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًى وَلَنَا فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا فَإِنَّكَ تَهْدِي السَّبِيلَ وَتَجْبُرُ الْكَسِيرَ وَتُغْنِي الْفَقِيرَ . اللَّهُمّ لَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ أَحَدٌ إِذَا أَرَدْتَنِي وَلَا يُعْطِينِي أَحَدٌ إِذَا حَرَمْتَنِي ، فَلَا تَحْرِمْنِي بِقِلَّةِ شُكْرِي وَلَا

Marfat.com

تَخْذُلْنِي بِقِلَّةِ صَبْرِي . اللَّهُمّ اجْعَلِ المَوْتَ خَيْرَ غَائِبٍ نَنْتَظِرُهُ ، وَالْقَبْرَ خَيْرَ بَيْتٍ نَعْمُرُهُ ، واجْعَلْ مَا بَعْدَهُ خَيْراً لَنَا مِنْهُ . رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلوَالِدَيَّ وَلِأَبْنَائِي وَلإِخْوَانِي وَلأَهْلِ بَيْتِي وَذُرِّيَّتِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ ، وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيماناً يُبَاشِرُ قَلْبِي ، وَيَقِيناً صَادِقاً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ ، وَأَعِنِّي عَلَى الدُّنْيَا بِالْعِفَّةِ وَالْقَنَاعَةِ ، وَعَلَى الدِّينِ بِالطَّاعَةِ ، وَطَهِّرْ لِسَانِي مِنَ الْكَذِبِ وَقَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ وَبَصَرِي مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ . اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتِي فِي الدُّنْيَا وَمَصْرَعِي عِنْدَ المَوْتِ وَوَحْشَتِي فِي قَبْرِي ، وَمُقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ . اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ . اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ فَلَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ، فَإِنَّهُ لَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ . لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدَيْكَ

Marfat.com

أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ . اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْراً لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْراً لِي ، وَاهْدِنِي لِأَرْشَدِ أَمْرِي وَأَجِرْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي . اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ ، وَارْحَمْ غُرْبَتِي فِي الدُّنْيَا وَتَضَرُّعِي عِنْدَ الْمَوْتِ وَوَحْدَتِي فِي الْقَبْرِ وَمُقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الْمُبَارَكِ الْأَحَبِّ إِلَيْكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ ، وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ بِهِ رَحِمْتَ ، وَإِذَا اسْتُفْرِجْتَ بِهِ فَرَّجْتَ أَنْ تُعِيذَنِي مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ وَالْعِلَّةِ ، وَكَافَّةِ الْأَمْرَاضِ وَالْأَعْرَاضِ وَسَائِرِ الْأَسْقَامِ وَالآلامِ . وَأَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ وَجَوَامِعَهُ وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ وَالدَّرَجَاتِ الْعُلا . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَرَجاً قَرِيباً وَنَصْراً عَزِيزاً ، وَصَبْراً جَمِيلاً وَفَتْحاً مُبِيناً ، وَعِلْماً كَثِيراً نَافِعاً ، وَرِزْقاً وَاسِعاً مُبَارَكاً فِي عَافِيَةٍ بِلَا بَلَاءٍ . وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ . اللَّهُمَّ اقْسِمْ لِي مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنِي بِهِ جَنَّتَكَ ،

Marfat.com

وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مَصَائِبَ الدُّنْيَا ، وَمَتِّعْنِي اللَّهُمَّ بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَدِينِي ، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي ، وَاجْعَلْ ثَأْرِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ عَادَانِي ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي ، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِي ، وَلَا إِلَى النَّاسِ مَصِيرِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَسُلْطَانِكَ الْعَظِيمِ : تَوْبَةً صَادِقَةً وَأَوْبَةً خَالِصَةً وَإِنَابَةً كَامِلَةً ، وَمَحَبَّةً غَالِيَةً ، وَشَوْقاً إِلَيْكَ وَرَغْبَةً فِيمَا لَدَيْكَ ، وَفَرَجاً عَاجِلاً وَرِزْقاً وَاسِعاً وَلِسَاناً رَطْباً بِذِكْرِكَ ، وَقَلْباً مُنَعَّماً بِشُكْرِكَ وَبَدَناً هَيِّناً لَيِّناً بِطَاعَتِكَ ، وَأَعْطِنَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ إِلَّا إِلَيْكَ وَمِنَ الذُّلِّ إِلَّا لَكَ ، وَمِنَ الْخَوْفِ إِلَّا مِنْكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ زُوراً أَوْ أَغْشَى فُجُوراً ، أَوْ أَكُونَ بِكَ مَغْرُوراً وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ ، وَعُضَالِ الدَّاءِ ، وَخَيْبَةِ الرَّجَاءِ ، وَزَوَالِ النِّعَمِ ، وَفُجَاءَةِ النِّقَمِ ، وَارْزُقْنَا حَلَاوَةَ مُنَاجَاتِكَ ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَ مَرْضَاتِكَ ، وَاقْطَعْ عَنَّا كُلَّ مَا يُبْعِدُنَا عَنْ خِدْمَتِكَ وَطَاعَتِكَ ، وَأَنْقِذْنَا مِنْ دَرَكَاتِنَا وَغَفَلَاتِنَا وَأَلْهِمْنَا

Marfat.com

رُشْدَنَا ، وَحَقِّقْ فِيكَ قَصْدَنَا ، وَاسْتُرْنَا فِي دُنْيَانَا وَآخِرَتِنَا ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ الْمُتَّقِينَ وَأَلْحِقْنَا بِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ . اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الْأَئِمَّةِ الْأَبْرَارِ ، وَأَسْكِنَّا مَعَهُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمُخَالِفِينَ الْفُجَّارِ ، وَوَفِّقْنَا لُحِسْنِ الإِقْبَالِ عَلَيْكَ وَالْإِصْغَاءِ إِلَيْكَ ، وَالْمُبَادَرَةِ إِلَى خِدْمَتِكَ ، وَحُسْنِ الْأَدَبِ فِي مُعَامَلَتِكَ ، وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ ، وَالرِّضا بِقَضَائِكَ ، والصَّبْرِ عَلَى بَلَائِكَ ، والشُّكْرِ لِنَعْمَائِكَ ، وَأَعِذْنَا مِنْ أَحْوَالِ الشَّقَاءِ وَوَفِّقْنَا لِأَعْمَالِ أَهْلِ التُّقَى وَارْزُقْنَا الْاِسْتِعْدَادَ لِيَوْمِ اللِّقَاءِ ، يَا مَنْ عَلَيْكَ الْاِعْتِمادُ وَالْمُتَّكَلُ ، اللَّهُمَّ انْهَجْ بِنَا مَنَاهِجَ الْمُفْلِحِينَ وَأَلْبِسْنَا خِلَعَ الإِيمَانِ وَالْيَقِين ، وَخُصَّنَا مِنْكَ بِالتَّوْفِيقِ الْمُبِين ، وَوَفِّقْنَا لِقَوْلِ الْحَقِّ وَاتِّبَاعِهِ ، وَخَلِّصْنَا مِنَ الْبَاطِلِ وَابْتِدَاعِهِ ، وَكُنْ لَنَا مُؤَيِّداً ، وَلَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ عَلَيْنَا يَداً ، وَاجْعَلْ لَنَا عَيْشاً رَغَداً ، وَلَا تُشَمِّتْ بِنَا عَدُوًّا وَلَا حَاسِداً ، وَارْزُقْنَا عِلْماً نَافِعاً . اللَّهُمَّ عَامِلْنَا بِغُفْرَانِكَ ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ ، وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ وَعَافِنَا مِنْ دَارِ الْخِزْيِ وَالْبَوَارِ ، وَأَدْخِلْنَا بِفَضْلِكَ الْجَنَّةَ دَارَ الْقَرَارِ ، وَاجْعَلْنَا مَعَ

Marfat.com

الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فِي دَارِ رِضْوَانِكَ ، اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْ هٰذَا آخِرَ عَهْدِي مِنْ هَذَا الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ ، وَارْزُقْنِي الرُّجُوعَ إِلَيْهِ مَرّاتٍ كَثِيرَةً بِلُطْفِكَ الْعَمِيمِ ، وَاجْعَلْنِي مُفْلِحًا مَرْحُومـــاً مُسْتَجَابَ الدَّعْـــاءِ فَائِزاً بِالْقَبُولِ وَالرِّضْوَانِ ، وَالتَّجَاوُزِ وَالْغُفْرَانِ ، وَالرِّزْقِ الْحَلَالِ الْوَاسِعِ ، وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَمَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي وَأَوْلَادِي . رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ . وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَـــا وَذُرِّيَّتِنَا وَإِخْوَانِنَـــا وَأَهْلِينَا ، وَالْحَاضِرِينَ وَالْغَائِبِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . وَصَلَّى اللهُ عَلَـــى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .

Marfat.com

النفر إلى مزدلفة ورمي الجمرات

فإذا غربت الشمس نفر إلى المزدلفة وصلى بها المغرب والعشاء جمع
وبات إلى الفجر إن كان حنفيّ المذهب ، أو إلى بعد نصف الليل إن كان
أو حنبلياً ، أو مكث بها على قدر حط الرحال إن كان مالكياً ، ثم
منى ويرمي جمرة العقبة بسبع حصيات [1] ويقطع التلبية ويكبر مع كل
ويحلق أو يقصر ؛ وليس على النساء حلق وإنما عليهن التقصير ، ثم يذهب إلى
ويطوف طواف [2] الإفاضة — ويسمى طواف الزيارة أيضاً ؛ ولا يرمل فيه
يسعى سعي الحج إن لم يكن سعاه من قبل ، ثم يعود إلى منى ليبيت فيها
الحادي عشر والثاني عشر من شهر ذي الحجة ويرمي الجمرات الثلاث بعد ز
الشمس من كل يوم من اليومين المذكورين كل جمرة بسبع حصيات
مبتدئاً بالجمرة الصغرى منتهياً بجمرة العقبة مكبراً مع

---

(١) الحصاة يجب أن تكون أكبر من الحمص وأصغر من البندق في حجم بعر الغنم
ويجزىء التقاطها من حيث كان ويكبر مع كل حصاة ، ويبتدىء وقت رمى جمرة العقبة
بعد نصف ليلة النحر إلى غروب شمس اليوم ، فإن اخرها إلى الليل لم يرمها حتى تزول شمس
الغد عند الحنابلة والحنفية ، واجاز الشافعية والمالكية فيها رميها ليلاً ، ويشترط ان يقين
الحصى في المرمى فإن خرج عنه لا يجزىء ، ويبتدىء وقت الرمى ايام التشريق بعد الزوال
عند الائمة الاربعة ، ورخص الحنفية الرمى يوم النفر قبل الزوال ولا ينفر إلا بعده .

(٢) اول وقت طواف الافاضة عند الشافعية والحنابلة بعد نصف ليلة النحر ، ولا آخره ولا يجب بتأخيره عن ايام التشريق دم ، وعند الحنفية من طلوع الفجر ، وإن اخ إلى اليوم الثالث من ايام التشريق وجب عليه دم .

(٣) ومن عجز عن الرمي بنفسه يجب عليه ان ينيب من يرمي عنه ولا بد ان يكون النائ مكلفاً ، وان يرمي عن نفسه قبل ان يرمي عن المستنيب ، ويشترط في الرمي كونه سبع مرا متفرقات ، وتحقق إصابة المرمى بالحجر يقيناً وترتيب الجمرات الثلاث الصغرى ثم الوسطى العقبة .

Marfat.com

ساة ثم يعود إلى مكة ، وبذلك تنتهي أعمال الحج ؛ وليس عليه سوى طواف
داع فيطوفه قبل سفره ، وهو واجب لو تركه تلزمه الفدية ، ولا وداع على
ائض والنفساء ، ولا فدية عليهما ، وعند مالك لاشيء على تارك الوداع .

دعاء المشعر الحرام بالمزدلفة

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ . اللهُ أَكْبَرُ وَلِلهِ الْحَمْدُ . اللَّهُمَّ كَمَا أَوْقَفْتَنَا فِيهِ وَأَرَيْتَنَا إِيَّاهُ فَوَفِّقْنَا لِذِكْرِكَ كَمَا هَدَيْتَنَا ، وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا كَمَا وَعَدْتَنَا بِقَوْلِكَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ « فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنَ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ . ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّـــاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ » . اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ أَنْ تَفْتَحَ لِأَدْعِيَتِنَا أَبْوَابَ الْإِجَابَةِ ، يَا مَنْ إِذَا سَأَلَهُ الْمُضْطَرُّ أَجَابَهُ ، يَا مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ . اللَّهُمَّ إِنَّا جِئْنَاكَ بِجَمْعِنَا مُتَشَفِّعِينَ إِلَيْكَ فِي غُفْرَانِ ذُنُوبِنَا فَلَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ ، وَآتِنَا أَفْضَلَ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ ، وَلَا تَصْرِفْنَا مِنْ هٰذَا الْمَشْعَرِ

Marfat.com

الْعَظِيمِ إِلاَّ فَائِزِينَ مُفْلِحِينَ ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَادِمِينَ وَ
ضَالِّينَ وَلاَ مُضِلِّينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِلْهُدَى
وَاعْصِمْنَا مِنْ أَسْبَابِ الْجَهْلِ وَالرَّدَى ؛ وَسَلِّمْنَا مِنْ آفَاتِ
النُّفُوسِ فَإِنَّهَا شَرُّ الْعِدَى ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ فَأَعْرَضَ
عَمَّنْ سِوَاكَ . وَخُذْ بِأَيْدِينَا إِلَيْكَ ، وَارْحَمْ تَضَرُّعَنَا بَيْنَ
يَدَيْكَ . إِلٰهَنَا قَوِّمْنَا إِذَا اعْوَجَجْنَا ، وَأَعِنَّا إِذَا اسْتَقَمْنَا وَكُنْ
لَنَا وَلاَ تَكُنْ عَلَيْنَا ، وَأَحْيِنَا فِي الدُّنْيَا مُؤْمِنِينَ طَائِعِينَ
وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ تَائِبِينَ ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ كِتَابَهُ بِالْيَمِينِ
وَاجْعَلْنَا يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ مِنَ الآمِنِينَ ، وَمَتِّعْنَا اللَّهُمَّ بِالنَّظَرِ
إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وتكثر بعد ذلك من الذكر ومن قول :

« رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ » .

Marfat.com

دعاء منى المأثور

« اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي بَلَّغَنيها سَالِماً مُعَافًى . اللَّهُمَّ هَذِهِ مِنًى قَدْ أَتَيْتُهَا وَأَنَا عَبْدُكَ وابْنُ عَبْـــدِكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِما مَنَنْتَ بِهِ عَلَى أَوْلِيَائِكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحِرْمَـــانِ وَالْمُصِيبَةِ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ » .

دعاء رمى الجمرات الثلاث المأثور

« بِسْمِ اللهِ اللهُ أَكْبَرُ رَجْماً لِلشَّيْطَانِ وَحِزْبِهِ . اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُوراً وَذَنْباً مَغْفوراً ، وَسَعْياً مَشْكُوراً ، وَعَملاً صَالِحاً مَقْبُولاً ، وتِجَارَةً لَنْ تَبُورَ » .

ويقول أيضاً :

« بِسْمِ اللهِ اللهُ أَكْبَرُ ، صَدَقَ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهَ ، وَلاَ

Marfat.com

نَعْبُدُ إِلاّ إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ، وصلى اللهُ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم » .

وينبغي للمرء ألا يقتصر على الأدعية المذكورة ، بل يدعو في كل مكان بما يحب ، ويكثر من ذكر الله تعالى ، ومن قراءة القرآن العظيم ، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ، ويكرر الأدعية السالفة الذكر ؛ ويقول عقب كل دعاء :

« رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » .

ويلاحظ أن يذكر ذلك عند كل جمرة ؛ وعليك أن تكثر من التهليل والتكبير ، والتسبيح ، والتمجيد ، والذكر العظيم ما استطعت في كل مكان وبعد وقبل كل دعاء مما مر ، لأن ذلك فرصة عظيمة والحصول عليها قليل ، نسأل الله أن يجعلنا ممن كتبت له حجات عدة ، إنه على ما يشاء قدير .

Marfat.com

دعاء طواف الوداع

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ ، يَا مُعِيدُ أَعِدْنِي ، وَيَا سَمِيعُ أَسْمَعْنِي ، وَيَا جَابِرُ أَجْبُرْنِي ، وَيَا سَتَّارُ اسْتُرْنِي ، وَيَا رَحْمٰنُ ارْحَمْنِي ، وَيَا رَادُّ اُرْدُدْنِي إِلَى بَيْتِكَ هٰذَا ، وَارْزُقْنِي إِلَيْهِ الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ ، كَرَّاتٍ بَعْدَ مَرَّاتٍ ، تَائِبِينَ ، عَابِدِينَ ، سَائِحِينَ ، لِرَبِّنَا حَامِدِينَ . صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ اللّٰهُمَّ اكْتُبِ السَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ وَالْغَنِيمَةَ لَنَا وَلِعَبِيدِكَ الْحُجَّاجِ وَالْغُزَاةِ وَالْمُسَافِرِينَ وَالْمُقِيمِينَ فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ . اللّٰهُمَّ احْفَظْنِي عَنْ يَمِينِي ، وَعَنْ يَسَارِي ، وَمِنْ قُدَّامِي وَمِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي ، وَمِنْ فَوْقِي ، وَمِنْ تَحْتِي ، حَتَّى تُوَصِّلَنِي إِلَى أَهْلِي وَبَلَدِي ؛ فَإِذَا أَوْصَلْتَنِي إِلَى أَهْلِي وَبَلَدِي ؛ أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُخْلِيَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ . اللّٰهُمَّ كُنْ لَنَا صَاحِباً فِي سَفَرِنَا وَخَلِيفَةً فِي أَهْلِنَا ، وَاطْمِسْ عَلَى وُجُوهِ أَعْدَائِنَا ، وَامْسَخْهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ ؛ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ الْمَضِيَّ وَلَا الْمَجِيءَ إِلَيْنَا . اللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي

Marfat.com

سَفَرِنَا هٰذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى . اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هٰذَا ، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ . اللَّهُمَّ اطْوِ لَنَا الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ . اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا ، واخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا .

دعاء بعد طواف الوداع

اللهُم هٰذَا بَيْتُكَ ، وَأَنَا عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدِكَ ، وابْنُ أَمَتِكَ حَمَلْتَنِي عَلَى مَا سَخَّرْتَ لِي مِنْ خَلْقِكَ ، وَسَيَّرْتَنِي فِي بِلَادِكَ حَتَّى بَلَّغْتَنِي بِنِعْمَتِكَ إِلى بَيْتِكَ ، وَأَعَنْتَنِي عَلَى أَدَاءِ نُسُكِي ، فَإِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فَازْدَدْ عَنِّي رِضًى ، وَإِلَّا فَمِنَ الآنَ وَقَبْلَ أَنْ تَنْأَى عَنْكَ دَارِي ، وَهٰذَا أَوَانُ انْصِرَافِي إِنْ أَذِنْتَ لِي غَيْرَ مُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَلَا بِبَيْتِك ، وَلَا رَاغِباً عَنْكَ وَلَا عَنْ بَيْتِكَ . اللَّهُمَّ فَاصْحَبْنِي الْعَافِيَةَ فِي بَدَنِي ، وَالصِّحَّةَ فِي جِسْمِي ، وَالْعِصْمَةَ فِي

Marfat.com

دِينِي ، وَأَحْسِنْ مُنْقَلَبِي ، وارْزُقْنِي طَاعَتكَ مَا أَبْقَيْتَنِي وَاجْمعْ لِي بَينَ خَيْرَيِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .

أحكام العمرة

تجب العمرة على من وجب عليه الحج في العمر مرة واحدة عند الإمام أحمد والشافعي . وقال الإمام أبو حنيفة ومالك إنها سنة ؛ وتجزىء عمرة المتمتع والقارن عن عمرة الإسلام .

وصفة العمرة : أن يخرج المعتمر إلى الحل فيحرم منه ، والأفضل أن يحرم من التنعيم [1] ، ثم يرجع إلى الحرم فيطوف ويسعى ثم يحلق أو يقصر ولا بأس أن يعتمر في السنة مراراً ، وكره ذلك الإمام مالك .

الهدي

تعريفه — أقسامه — وقت ذبحه

الهدي : هو ما يهدى إلى الحرم من النعم ويكون من الإبل والبقر والغنم ؛ وينقسم إلى قسمين :

---

(١) التنعيم : يبعد عن مكة ٦١١٨ متراً ، يقطعها الماشي في ساعة ، وبه مسجد عائشة الذي اعتمرت منه .

Marfat.com

(١) واجب : وهو دم التمتع والقران ، والدم اللازم لترك واجب ، أو إتيان محظور ، أو الدم المنذور .

(٢) تطوع : وهو ما يتبرع به للحرم .

أما مكان ذبحه فهو الحرم سواء في مكة أو في منى ، ولا يجوز ذبحه بغير الحرم ؛ وأما وقت ذبحه فإنه يبتدىء من يوم النحر ولا آخر لوقته ، ولا يجزىء قبله إلا عند الشافعية ، فقد أجازوا ذبحه بعد الفراغ من العمرة [1] ، هذا حكم دم التمتع والقران . أما الهدي الواجب بسبب فعل محظور فإن وقته يكون بعد وقوع سببه ، وأما دم التطوع فلا يتقيد بزمان .

ويجوز الأكل من هدي القران والتمتع والتطوع إلا عند الشافعية . فقد أجازوا الأكل من التطوع فقط ؛ كما لا يجوز الأكل من هدي الكفارات عند الأئمة الثلاثة ؛ أما الإمام مالك فقد أجازه .

الأضحية

تعريفها — حكمها — شروطها

الأضحية بضم الهمزة وكسرها اسم لما ينحر من النعم تقرباً إلى الله في أيام النحر ، سواء كان المكلف بها قائماً بأعمال الحج أو لا ؛ وعند المالكية لا تطلب من الحاج ، وهي سنة مؤكدة يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها ، وتجب عند الحنفية على المقيم الموسر وعلى أهل مكة ولو حجوا ، وشروط

---

(١) بعد ان اصبحت الذبائح تذبح ايام التشريق وتهدر لكثرتها ولا يتحقق الغرض من النحر وهو الاطعام يتعين الاخذ بمذهب الشافعية .

Marfat.com

سنيتها القدرة عليها والحرية ، وشروط صحتها السلامة من العيوب [1] .

(البدل) أو الحج عن الغير

اختلف الفقهاء في جواز النيابة في الحج فقال الحنابلة والشافعية والحنفية بجواز الحج عن الغير عند العجز ، وأوجبوا على من عجز عن الحج أن ينيب غيره ليحج بدله ، إما باستئجاره وإما بالإنفاق عليه ؛ ومن توفي قبل أن يحج الحج الواجب عليه سواء كان ذلك بعذر أو بغير عذر وجب أن يخرج من جميع ماله نفقة حجة وعمرة .

وقال المالكية بسقوط الحج عمن مات ولم يقدر عليه في أي عام من حياته ، وعدم سقوط حجة الإسلام إذا لم يؤدها حال حياته وهو مستطيع قادر .

ولا يجوز أن يحج عن الغير من لم يحج عن نفسه .

حديث جابر رضي الله عنه

في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم

قال رضي الله عنه : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ، ثم أُذِّن في الناس في العاشرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج ، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم أو يعمل بمثل عمله ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخرجنا معه حتى

---

(١) ولا يجزىء في الاضحية والهدي إلا ما له خمس سنين من الإبل وسنتان من البقر ، وسنة من المعز ، وستة اشهر من الضأن ، وتجزىء الشاة عن واحد ، والبدنة والبقرة عن سبعة .

Marfat.com

أتينا ذا الحليفة ، فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر ، فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف أصنع ؟ قال : اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي ، فصلى رسول الله ﷺ في المسجد ، ثم ركب القصواء حتى إذا استوت ناقته على البيداء قال جابر : نظرت إلى مد بصري من بين يديه من راكب وماش ، وعن يمينه مثل ذلك ، وعن يساره مثل ذلك ، ومن خلفه مثل ذلك ، ورسول الله ﷺ بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعلم تأويله ، فما عمل به من شيء عملنا به فأهلّ بالتوحيد :

« لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ »

وأهلّ الناس بهذا الذي يهلون به ، فلم يرد عليهم رسول الله ﷺ شيئاً منه ، ولزم رسول الله ﷺ تلبيته . قال جابر : لسنا ننوي إلا الحج ، لسنا نعرف العمرة ، حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثاً ومشى أربعاً ، ثم تقدم إلى مقام إبراهيم ، فقرأ :

« وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى » .

فجعل المقام بينه وبين البيت ، قال : فكان أبي يقول : قال ابن نفيل وعثمان ولا أعلمه : ذكره عن النبي ﷺ . قال سليمان : ولا أعلمه إلا قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين بـ :

« قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ » ، وبـ : « قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ » .

ثم رجع إلى البيت فاستلم الركن ثم خرج من باب الصفا فلما دنا من الصفا قرأ :

Marfat.com

« إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ » .

نبدأ بما بدأ الله به . فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فكبر الله ووحّده وقال :

« لاَ إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَه الْحَمْدُ ، يُحيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ ؛ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ » .

ثم دعا بين ذلك وقال مثل هذا ثلاث مرات ، ثم نزل إلى المروة حتى إذا انصبت قدماه رمل في بطن الوادي ، حتى إذا صعد مشى حتى أتى المروة فصنع على المروة مثل ما صنع على الصفا ، حتى إذا كان آخر الطواف على المروة قال :

« إِنِّي لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقِ الْهَدْيَ وَلَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَتَحَلَّلْ وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً » .

فحل الناس كلهم وقصروا إلا النبي ﷺ ومن كان معه هدي قال : فلما كان يوم التروية ووجهوا إلى منى أهلوا بالحج ، فركب رسول الله ﷺ ، فصلى بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ، ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس ، وأمر بقبة له من شعر عند المشعر

Marfat.com

الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع في الجاهلية ، فأجاز رسول الله ﷺ حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت نمرة فنزل بها ، حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرُحِّلتْ ، فركب حتى أتى بطن الوادي فخطب الناس ، ثم أذن بلال ثم أقام الصلاة فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصلّ بينهما شيئـاً ، ثم ركب القصواء حتى الموقف ، فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخراوات ، وجعل جبل المشاة بين يديـه فاستقبل القبلة ، فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس ، وذهبت الصفرة قليلاً حين غاب القرص وأردف أسامة خلفه ، فدفع رسول الله ﷺ وقد شنق للقصواء الزمام حتى رأسها ليصيب مورك رحله ، وهو يقول بيده اليمنى :

« السَّكِينَةَ أَيُّهَا النَّاسُ ، السَّكِينَةَ أَيُّهَا النَّاسُ » .

وكلما أتى جبلاً من الجبال أرخى لهـا قليلاً حتى تصعد حتى أتى المزدلفة ، فجمع بين المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين . قال عثمان : ولم يسبح بينهما شيئاً ثم اتفقوا ، ثم اضطجع رسول الله ﷺ حتى طلع الفجر ، فصلى الفجر حين تبين له الصبح . قال سليمان : بنداء وإقامة ، ثم اتفقوا ، ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فرمى عليه . قال عثمان وسليمان : فاستقبل القبلة فحمد الله وكبره وهلله ووحده ، ولم يزل واقفاً حتى أسفر جداً . ثم دفع رسول الله قبل أن تطلع الشمس ، وأردف الفضل بن عباس حتى أتى محسراً فحرك قليلاً ، ثم سلك الطريق الوسطى الذي يخرج إلى الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة بمثل حصى الخزف فرمى من بطن الوادي ، ثم انصرف رسول الله إلى

Marfat.com

نحر فنحر بيده ثلاثاً وستين ، وأمر علياً فنحر ما غبر ، يقول ما
ني ، وأشركه في هديه ، ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعت في قدر
طبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها . قال سليمان : ثم ركب ، ثم
فاض رسول الله إلى البيت فصلى بمكة الظهر ، ثم أتى بني عبد المطلب
هم يسقون على زمزم فقال : انزعوا بني عبد المطلب فلولا أن
غلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم . فناولوه دلواً فشرب منه .

Marfat.com

جدول بمعظم أحكام الحج في المذاهب الأربعة

نوع العمل	حكم الحنفية	حكم الشافعية	حكم المالكية	حكم الحنابلة
الحج	فرض فوراً (١)	فرض تراخيا	فرض فورا	فرض فورا
العمرة	سنة مؤكدة	» »	سنة مؤكدة	شرط
الاحرام بالحج : اي نيته	شرط (٢)	ركن (٢)	ركن	ركن
» بالعمرة : اي نيتها	»	»	»	»
قرن الاحرام بالتلبية	سنة (٣)	سنة	سنة او واجب	سنة
الاحرام من الميقات	واجب (٤)	واجب	واجب	واجب
الغسل للاحرام	سنة	سنة	سنة	سنة
التطيب للاحرام	»	»	مكروه (٥)	»
التلبية	»	»	واجبة	»
طواف القدوم	»	»	واجب	»
نية الطواف	شرط	سنة (٦)	لاتجب (٦)	شرط
بدء الطواف من الحجر الاسود	واجب	شرط	واجب	»
المشي في الطواف لقادر عليه	»	سنة	واجب	»
الطهارة من الحدثين في الطواف	»	شرط	شرط	»
طهارة البدن والثوب والمكان في الطواف ...	سنة	»	»	»
كون الطواف في المسجد	شرط	»	»	»
» » سبعة اشواط	واجب (٧)	»	»	»
ركعتا الطواف	واجب (٨)	سنة	واجب (٩)	سنة
السعي بين الصفا والمروة في الحج والعمرة ...	واجب	ركن	ركن	ركن
وقوع السعي بعد الطواف	شرط	شرط	شرط	شرط

(١) وعند محمد على التراخي . (٢) الشرط والركن لا بد منهما ، ولا تصح العبادة بدونهما ، فلا خلاف من هذه الجهة . (٣) السنة لا يلزم بتركها شيء ولكن يفوت الثواب . (٤) الواجب ما يلزم بتركه دم . (٥) إذا بقي ريحه بعد الاحرام . (٦) في القدوم والافاضة والعمرة ، وأما الوداع والتطوع فالنية شرط فيها لاستقلالها . (٧) إلا أن اربعة الاشواط الأول منها ركن في طوائف الزيارة (٨) ولكن لا يجبران بدم لاتساع وقتهما ومكانهما . (٩) ويجب فيهما عند المالكية أن يكونا بوضوء الطواف كما يجب أن لا يصليا بالحجر والكعبة وأن لا يفصل بينهما وبين الطواف فاصل طويل .

Marfat.com

(تابع) جدول بمعظم أحكام الحج في المذاهب الاربعة

نوع العمل	حكم الحنفية	حكم الشافعية	حكم المالكية	حكم الحنابلة
بدء السعي بالصفا وختمه بالمروة ...	واجب	شرط	شرط	شرط
المشي فيه عند القدرة	»	سنة	واجب	»
الموالاة بين أشواط السعي	سنة	سنة	شرط	شرط
» » السعي والطواف ...	»	»	سنة	سنة
الحضور بعرفة في وقته (١)	ركن	ركن	ركن	ركن
الجمع بمزدلفة بين صلاتي المغرب والعشاء	لا بد منه	سنة	سنة	سنة
المبيت بمزدلفة (٢)	سنة وواجب	واجب	واجب	واجب
الوقوف في المشعر الحرام في وقته (٣)	واجب	سنة	مندوب	سنة
رمي جمرة العقبة يوم النحر (٤) ...	»	واجب	واجب	واجب
الحلق أو التقصير في الحج والعمرة ...		ركن	»	
الترتيب بين الرمي والذبح والحلق ...	»	سنة	مندوب (٥)	سنة
كون الحلق في الحرم وأيام النحر ...	»	» (٦)	» (٧)	»
طواف الإفاضة (٨) للحج وطواف العمرة	ركن أكثره	ركن	ركن	ركن
تأخير طواف الإفاضة عن الرمي ...	سنة	سنة	واجب	سنة
رمي الجمرات الثلاث في أيام التشريق	واجب	واجب	»	واجب
عدم تأخير الرمي إلى الليل	سنة	سنة	»	سنة
المبيت بمنى ليالي ايام التشريق ...	»	واجب	»	واجب
طواف الوداع	واجب	واجب	واجب	واجب

(١) لحظة من زوال التاسع إلى فجر العاشر عند أبي حنيفة والشافعي ، ومن فجر التاسع إلى فجر العاشر عند أحمد ، ومن غروب التاسع إلى فجر العاشر عند مالك . أما الواجب عند الحنفية والحنابلة فهو مد الوقوف إلى الغروب في حق من وقف نهاراً . (٢) ولكن يكفي في تحصيل الواجب المكث لحظة من النصف الثاني من الليل عند الشافعي وأحمد ولحظة من الليل عند الحنفية على القول بالوجوب . ومقدار حط الرحال عند مالك. (٣) وقته المستحب من طلوع الفجر يوم عيد الاضحى إلى الإسفار جداً ، والواجب عند الحنفية لحظة من الفجر إلى الشروق . (٤) وقتها المستحب من طلوع الشمس إلى الزوال . (٥) لكن تأخير الحلق عن الرمي واجب . (٦) لكن يشترط أن يكون بعد الوقوف بعرفة وبعد انتصاف ليلة النحر . (٧) لكن يجب أن يكون بمكة ولو بعد أيام النحر أو في أيام النحر والتشريق ولو بغير مكة (٨) أول وقته النصف الآخر من ليلة النحر عند الشافعية والحنابلة وفجر يوم النحر عند المالكية والحنفية ولا حد لآخره عند الجميع ، لكن من الواجب ألا يتأخر عن أيام النحر عند أبي حنيفة وألا يتأخر عن ذي الحجة عند مالك .

Marfat.com

Marfat.com

القسم الثاني

مكة المكرمة ، خريطتها وشوارعهـا ، المسجد الحرام ، خريطته ومحتوياته ، عرفات ، مزدلفة ، منى ، المسعى ، غار حراء ، غار ثور ، دار أبي سفيان ، دار الأرقم بن الأرقم ، مقبرة المعلاة ، جبل أبي قبيس ، الصحافـة ، المؤسسات الخيرية ، ترتيبات الحكومة لراحة الحجاج ، المكتبات العامة .

Marfat.com

Marfat.com

مكة المكرمة

« رَبِّ اْجعَلْ هٰذَا الْبَلَدَ آمِنـــاً وَاْجنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ » .

« قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هٰذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا » .

« لاَ أُقْسِمُ بِهٰذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهٰذَا الْبَلَدِ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ » .

قال المفسرون : إن البلد الوارد ذكره بهذه الآيات هو مكة .

وقال ﷺ :

« مَنْ مَاتَ بِمكةَ فكأنما ماتَ فِي السماءِ الدنْيَا » .

وقال عليه الصلاة والسلام :

« مَنْ صَبرَ عَلَى حَرِّ مكةَ ساعةً مِنْ نهار تباعدتْ مِنْهُ جَهَنَّمْ مائَةَ عَامٍ » .

وقال :

« مَنْ مَرِضَ يوماً واحداً بمكةَ كُتِبَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ

Marfat.com

الذي كانَ يَعْمَلُهُ فِي غيرِها عِبادَةُ سِتِّينَ سنَةً » .

وقال :

« واللهِ إِنَّكِ لَأَحبُّ البِقاعِ إِلى اللهِ ، ولوْلا أنِّى أُخرِجْتُ مِنْكِ ما خَرَجْتُ » .

وأجمع العلماء على أن مكة والمدينة أفضل بقاع الأرض ، ويليها بيت المقدس ، ولمكة أسماء كثيرة منها : مكة ، وبكة ، وأم القرى ، والبلد الأمين والبلد الحرام ؛ وهي مدينة ترتفع عن سطح البحر بنحو ٢٨٠ متراً ويرجع تاريخ عمارتها إلى عهد إبراهيم الخليل وابنه إسماعيل عليهما السلا سنة ١٨٩٢ قبل الميلاد ؛ وأول من بنى المساكن فيها حول الكعبة قص ابن كلاب ، وهي الآن أعظم مدن الحجاز ، وأكثرها سكاناً ، وأحسنها عمراناً وإحدى عاصمتي المملكة العربية السعودية ، ويبلغ عدد سكانها نصف مليو تقريباً ؛ ومكة الحديثة غير مكة القديمة — شكلاً لا موضعاً — فق امتد العمران فيها مسافات بعيدة وانتشرت فيها العمارات الفخمة والحدائق الجميلة ، كما جرى تعبيد شوارعها بالأسفلت ، وما تزال الحكومة السعود آخذة في أسباب الإصلاح والتجديد في كل مرافق الحياة ، وبالأخص ما يتعل منها بشئون الحجاج وراحتهم .

وجميع الحاجات من وسائل المعيشة والهدايا متوفرة بمكة بأثمان معتد ولا يكاد الحاج يطلب أي شيء يلزمه إلا وجده بكل سهولة .

وتنقسم مكة إلى ثلاثة وعشرين قسماً كل قسم منها يسمى محلة ، أ حارة وهي : (١) المعابدة (٢) شعب عامر (٣) السليمانية . (٤) الن

Marfat.com

(٥) سوق الليل . (٦) القشاشية . (٧) القرارة (٨) الشامية (٩) أجياد . (١٠) المسفلة . (١١) الشبيكة. (١٢) محلة الباب . (١٣) جرول . (١٤) العتيبة. (١٥) الزاهر. (١٦) النزهة. (١٧) الزهراء . (١٨) الهنداوية . (١٩) الطندباوي . (٢٠) منى . (٢١) العزيزية . (٢٢) الروضة . (٢٣) الششة .

المشاعر المقدسة والآثار الإسلامية

في مكة كثير من الأماكن المقدسة والآثار الإسلامية سنذكرها فيما يلي متحدثين عن كل منها باختصار ، وسنبدأ بأعظم أثر فيها ، وهو المسجد الحرام قبلة المسلمين ، وأول بيت وضع للناس .

المسجد الحرام :

« ... وَالمَسْجِدِ الحَرَامِ ٱلَّذي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَواءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ، وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ » .

المسجد الحرام : هو أول مسجد وضع في الأرض ، كما في الحديث ؛ ومن فضائله أن الصلاة فيه بمائة ألف صلاة ، ويرجع مبدأ عمارته إلى سنة (١٧) من الهجرة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، إذ كان قبل ذلك غير محاط بجدار خاصّ ، بل كانت الدور محيطة به من جوانبه ؛ فلما استخلف عمر رضي الله عنه اشترى دوراً وهدمها ووسع بها المسجد ، ثم جعل عليه جداراً قصيراً دون القامة محيطاً به ، وما زال الخلفاء من بعده يوسعون في عمارة المسجد حتى سنة تسعمائة وتسع وسبعين هجرية إذ أمر السلطان سليم الثاني العثماني بعمارته ، وتم

Marfat.com

ذلك على الشكل الذي هو عليه الآن ، وكان قد شرع في عمارته ومات قبل تمامها فأتمها ابنه السلطان مراد خان من بعده .

العمارة السعودية

وفي اوائل عـــام ١٣٧٥ هـ بدأت التوسعة السعودية للمسجد الحرام وأدخل المسعى بعد ان كان شارعاً تجارياً ضمن المسجد الحرام واستمر البناء على أسس متينة وهندسة جميلة تليق بما لبيت الله من قداسة ومكانـة في نفوس المسلمين ، وأصبحت مساحة المسجد الحرام بطابقيه بعد هـذه التوسعة (١٦٠١٦٨ متراً) مائة وستين الفاً ومائة وثمانية وستين متراً مسطحاً بعد ان كانت (٢٩١٢٧ متراً) تسعة وعشرين الفاً ومائة وسبعة وعشرين متراً مسطحاً .

وهي مساحة تتسع لأكثر من ثلاثماية الف مصلي في وقت واحد .

ويعتبر مشروع توسعة المسجد الحرام الذي قامت به المملكة العربية السعودية واستغرق العمل فيه اكثر من اثني عشر عاماً من أضخم المشروعات العمرانية ، كما تعد العمارة غاية في الروعة والجمال ، وما صرف عليها من مئات الملايين من الريالات يعتبر منتهى السخاء في عمارة بيوت الله .

الكعبة المعظمة :

« إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ » .

الكعبة : هي أو بيت وضع للناس ، وهي قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، وتقع وسط المسجد الحرام تقريبـــاً على شكل حجرة

Marfat.com

كبيرة مرتفعة البناء مربعة الشكل على وجه التقريب ، ويبلغ ارتفاعهـا خمسة عشر متراً ، وفي ضلعها الشرقي يقع الباب ويرتفع عن الأرض نحو مترين ، ويلاصق جدارها من أسفلها بناء يسمى الشاذروان .

وللكعبة أركان أربعة :

(١) الركن العراقي ، ويقع في شمالها .
(٢) الركن الشامي ، ويقع في الغرب .
(٣) الركن اليماني ، ويقع بالجهة الجنوبية .
(٤) الركن الأسود ، ويقع بالجهة الشرقية .

وفي الركن الشرقي يقع الحجر الأسود ، وهو يمين الله في الأرض يصافح بها عباده المؤمنين ، وهو حجر صقيل بيضي الشكل ، أسود اللون مائل إلى الحمرة وقطره ٣٠ سنتيمتراً ويحيط به إطار من الفضة ، ويطلب من الطائف تقبيل هذا الحجر في كل شوط من الطواف إن أمكن ، أو يشير إليه بيده ثم يقبلها ، وأن يستلم الركن اليماني بيده ولا يقبله ، ولا يستلم الركنين العراقي والشامي مطلقاً ولا يشير إليهما . وقد ورد في الحديث : « إن الحجر الأسود نزل من الجنة أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم » .

والكعبة مبنية بالحجارة الصماء ، وسطحها مفروش بألواح المرمر ، وفي أعلى الجدار الشمالي يوجد الميزاب ، وهو مصنوع من الذهب الخالص مطل على حِجْر إسماعيل .

وأول من بنى الكعبة الملائكة ، ثم آدم عليه السلام ، ثم شيث ، ثم إبراهيم عليه السلام ، ثم العمالقة ، ثم جرهم ، ثم قصي بن كلاب الجد الرابع للنبي ، ثم قريش ، ثم عبد الله بن الزبير ، ثم الحجاج بن يوسف الثقفي

Marfat.com

في عصر مروان بن الحكم سنة ثلاث وسبعين هجرية ، وهو البناء الموجود الآن

وكسوة الكعبة من الحرير الأسود المتين مكتوب فيها : « الله جل جلاله » و « لا إله إلا الله محمد رسول الله » وتتغير الكسوة في كل عام صباح يوم العيد الأكبر ، وتصنع في مكة المكرمة بمصنع وزارة الحج والأوقاف .

ويستحب دخول الكعبة والصلاة فيها والدعاء والإستغفار بشرط الطهارة والخشوع والأدب وعدم الإيذاء فيها والمزاحمة .

الحطيم :

وهو قوس البناء الواقع في شمال الكعبة على شكل نصف دائرة ويبعد عنها نحو مترين ، ويبلغ ارتفاعه نحو متر وهو مغلف بالرخام المنقوش وفي محيطه من أعلاه كتابة محفورة بالخط المملق فيه آيات قرآنية وتاريخ من قام بعمارته .

حجر اسماعيل :

هو الفضاء الواقع بين الكعبة والحطيم ، وقد كان يدخل منه ثلاثة أمتار تقريباً في الكعبة في بناء إبراهيم ، ويقال إن هاجر وإسماعيل مدفونان به . وهو مفروش بالرخام الجميل وبعضه معتبر من الكعبة

مقام ابراهيم :

قال الله تبارك وتعالى :

« وَإِذْ جَعَلْنَا البَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً ، وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى » .

Marfat.com

وروى الإمام أحمد بسند صحيح من عدة طرق ان رسول الله ﷺ قال : « إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله تعالى نورهما ولو لم يطمس نورهمـــا لأضاء ما بين المشرق والمغرب » والمراد بالركن الحجر الاسود والمراد بالمقام الحجر الذي قام عليه إبراهيم — عليه السلام — عند بناء الكعبة وكان إبنه اسماعيل يناوله الحجارة فيضعها بيده وقد كان أهل الجاهلية يحفظونه داخل الكعبة حرصاً عليه ، والمشروع في الإسلام الصلاة خلفه فقط أما استلامه أو التمسح به أو بأبوابه أو شباكه فإنه بدعة ، وهو اثر إسلامي عظيم حفظه الله طيلة هذه الدهور من عهد نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام إلى العصر الحاضر وهو مغشى بالفضة وأثر القدمين فيه واضح . ويقول فضيلة الشيخ محمد طاهر الكردي الخطاط المؤرخ انه أخذ قياسه بتاريخ ٢٧ شعبان عام ١٣٦٧ هـ فوجده ٣٥ × ٣٥ سنتما ومقدار عمق إحدى القدمين عشر سنتيمترات ، والثانية تسع ، وطول القدم الواحدة سبعة وعشرون سنتما ، وعرضها أربعة عشر سنتما ومقدار مـــا بين القدمين سنتما واحـــداً ، وقد كان هـذا الحجر داخـــل مقصورة نحاسية مربعة الشكل وعليهـــا قبة قـــائمة على أربعة أعمدة تحتل مساحة قدرهـــا ٣ × ٦ أمتـــار إلا أن كثرة الحجاج في السنوات الاخيرة أوجبت توسعة المطاف بعد ان ضاق بالطائفين فكان وجود القبة عائقاً لهذه التوسعة . ودارت مناقشات بين علماء المسلمين حول جواز نقل المقام من موضعه واختلفت الآراء بين القول بالجواز أو عدمه ، وانتهى الأمر إلى قرار من رابطة العالم الإسلامي في جلسة الرابطـــة المنعقدة بتاريخ ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٨٤ هـ بإزالة جميع الزوائد الموجودة حول المقام وإبقاء المقام في مكانه على أن يجعـــل عليه صندوق من البللور السميك القوي على قدر الحاجة وبارتفاع مناسب يمنع تعثر الطائفين ويتسنى معه رؤية المقام ، ووافق على ذلك جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية وأصدر أمره بتنفيذ ذلك وقام معالي الشيخ محمد

Marfat.com

ابن لادن — رحمه الله — بعمل غطاء من البللور الممتاز وأحيط هـذا الغطاء بحاجز حديدي وعملت له قاعدة من الرخام نصبت حول المقام لا تزيد مساحتها عن ١٨٠ × ١٣٠ سنتما بارتفاع ٧٥ سنتما .

وبعد عصر يوم السبت ١٨ رجب ١٣٨٧ جرى رفع الستار عن الغطاء البللوري في حفل إسلامي كبير بيد جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز واتسعت رقعة المطاف وتسنى للطائفين أن يؤدوا مناسك الطواف في راحة ويسر وخفت وطأة الزحام كثيراً .

المطاف :

هو المسطح المحيط بالكعبة المفروش بالمرمر الأبيض على شكل دائري ويسمى الصحن ، وهو الذي كان يسمى « المسجد الحرام » في عصر النبي ﷺ وعصر أبي بكر ، ويحيط به ثمانية وثلاثون عموداً من النحاس طليت باللون الأخضر يتصل بعضها ببعض بعوارض حديدية علقت بها ثريات كهربائية تضاء ليلاً .

الملتزم :

هو ما بين الحجر الأسود وباب الكعبة ؛ وسمي بذلك لأن الناس يلتزمونه ويدعون عنده ، وهو من المواطن التي يستجاب فيها الدعاء ، وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما دَعا أَحدٌ بِشَيْءٍ فِي هذَا المُلْتَزَمِ إلا اسْتُجِيبَ لهُ ».

بئر زمزم :

يقع بئر زمزم شرقي الكعبة ، ويرجع تاريخ نبعها إلى عصر إبراهيم الخليل

Marfat.com

عليه السلام حينما هاجر بابنه إسماعيل وأمه من الشام إلى مكـة وهي خلوٌ من الناس وليس بها ماء ، فعطش إسماعيل وأمه عطشاً شديداً ، وراحت تسعى بين الصفا والمروة تبحث عن ماء فلم تجد حتى سمعت صوتاً فسعت نحوه ، فإذا هي بجبريل عليه السلام عنـــد موضع زمزم فبحث بعقبه ، وقيل بجناحه حتى ظهر الماء فشربت وأرضعت ولدها .

أما فضلها فقد روي عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال :

« مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ » .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي عليه الصلاة والسلام قال :

« خَيْرُ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ » .

وقد أثبتت البحوث الطبية والكيمائية أن ماء زمزم قلويّ تكثر فيه الصودا والكلور والجير وحامض الكبريتيك وحامض الأزوتيك والبوتاسا مما يجعله أشبه شيء بالمياه المعدنية .

المنبر :

يقع منبر المسجد الحرام شرقي الكعبة شمال مقام إبراهيم ، ويرجع تاريخ عمارته إلى عصر السلطان سليمان خـــان العثماني سنة ٩٦٦ ، وهو مصنوع من الحجر المرمر البراق الناصع البياض ، ويحتوي على ثلاثة عشرة درجة ، وعلى علوه أربع اسطوانات من المرمر فوقهـــا قبة مستطيلة من الخشب القوي مصفحة بألواح من الفضة مطلية بالذهب ، ويبلغ ارتفـــاع المنبر من صحن المطاف نحو اثني عشر متراً .

Marfat.com

عرفـات

واد فسيح الجنبات ، مترامي الأطراف ؛ يبعد عن مكة ٢٥ كيلومتراً يجتمع به جميع الحجاج في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة كل عام ، ويضربون خيامهم حتى لا تكاد ترى فيه مكاناً خالياً ، ويبلغ عـــدد المجتمعين فيه كل عام زهاء ثلثمائة ألف نفس تقريباً . وفي شماله يقع جبل الرحمة ، وقيل إن آدم وحواء التقيا فيه فسمي اليوم عرفة ، وسمي المكان عرفات ، وقيل في سبب تسميته غير ذلك .

مسجد نمرة

يقع أول عرفات وهو مسجد كبير له خمسة أبواب ، وأمام أحد أبوابه بئر وسبيل يستسقي منهما الحجاج ، ويصلي فيه الإمام الظهر والعصر جمع تقديم يوم عرفة ويخطب خطبتين يعلم الناس فيهما مناسكهم ، وطوله تسعون متراً وعرضه ثمانون متراً ، ويسمى مسجد عرفة أو جامع إبراهيم ؛ ويرجع إنشاؤه إلى العقد الخامس بعد المائة .

مزدلفـة

وادٍ بـــين منى وعرفات ويسمى جمع أو المشعر الحرام ، به مسجد يصلي فيه الحجاج المغرب والعشاء جمع تأخير ليلة النحر ، وليس بمزدلفة بناء سوى المسجد وقصر جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، ومنهـــا يلتقط حصى الجمار ؛ ويستحب فيها الإكثار من الذكر والاستغفار والتهليل والتكبير ؛ وحدودها من مأزمي عرفة إلى وادي محسر .

Marfat.com

بطن محسر

وهو طريق ضيق بين سلسلتين من الجبال طوله نصف كيلومتر ؛ ويقال ان بهذا الوادي نزل بأس الله بأصحاب الفيل حينما جاءوا لهدم الكعبة ، فأرسل الله عليهم طيراً أبابيل ، ترميهم بحجارة من سجيل ، فأهلكهم قبل وصولهم إلى غايتهم . ويستحب للحاج الاسراع في الخروج منه لان النبي فعل ذلك .

منى

بلدة تكثر فيها العمارات والأبنية الحديثة ، وتقع بين مكة والمزدلفة ؛ وبها مسجد الخيف ، وهو مسجد كبير ذو فضاء واسع مربع ، يحيط به سور وفي وسطه قبة كبيرة أقيمت على مكان يصلي فيه النـــاس وهو المكان الذي صلى فيه النبي عليه الصلاة والسلام ، وقد سميت « منى » لما يمنى فيها من الدماء .

وبها الجمرات الثلاث : وهي جمرة العقبة ، والجمرة الوسطى ، وتقعان على يسار الذاهب الى عرفات ؛ والجمرة الصغرى ، وتقع على يمينه ، ورميها واجب باتفاق الأئمة ؛ وقيل إن مبدأ رميها كان من إسماعيل عليه السلام إذ عرض له الشيطان ووسوس له بمعصية أبيه إبراهيم الذي كان يريد ذبحه فأمره أبوه أن يحصبه بالحصى فحصبه .

وفي منى أربعة شوارع خصص كل شارع منهـــا لنوع من السائرين حسب ضغط الزحام .

وفيها خزانات عظيمة لخزن المياه يسقى منها الحجاج ، وفي كل سنة تزداد عناية الحكومة لتوفير المياه فيها وتعميمه ، وحدُّ منى ما بين وادي محسر وجمرة العقبة ، ولا يجوز المبيت وراء العقبة .

Marfat.com

غار حراء

ويقع في قمة جبل النور بأعلى مكة ، على يسار المتوجه إلى عرفات ، وهو الغار الذي كان يتعبَّد فيـــه النبي ﷺ الليالي ذوات العدد حتى فجأه الحق ؛ وبدأ نزول الوحي فنزلت فيه سورة « اقرأ » ، ويبعد عن مكة ٣ كيلومترات .

غار ثور

ويقع في جبل ثور بأسفل مكة جنوب محـــلة المسفلة ، ويبعد عن مكة نحو ميلين وارتفاعه نحو ميل ، وهو الغـار الذي احتمى فيه النبي وصاحبه أبو بكر مـــن المشركين حين أزمع الهجرة إلى المدينة المنورة وأقاما به ثلاثة أيام ، هاجرا بعدهـا إلى يثرب ؛ تلك الهجرة التي كانت مبدأ نصر الله لدينه وإعلاء كلمة الهدى والحق .

جبل أبي قبيس

وهو الجبل المشرف على الصفا وبه مسجد بلال ومسجد انشقاق القمر .

دار أبي سفيان

وتقع بمكان يقال له « القبان » بشارع المدعى ، وهي الدار التي قال عنها النبي عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة :

Marfat.com

« مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ » .

دار الأرقم بن أبي الأرقم

وتعرف الآن بدار الخيزران ، وتقع قرب الصفا وهي الدار التي كان يختبىء فيها النبي في صدر بعثته هو ومن آمن معه يصلون بها سراً ، حتى أسلم بها عمر فخرجوا للصلاة بالمسجد جهراً ، وكان بها اجتماع من أسلم من الصحابة ومنها ظهر الإسلام ، وهي الآن مدرسة لحفظ القرآن .

مقبرة المعلاة

« عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : نعم المقبرة هذه . قال ابن جريج يعني مقبرة المعلاة . رواه الامام احمد » .

وتقع في الشمال الشرقي من مكة ، وهي فضاء فسيح محصور بين الجبال من شماله وغربه ، ويرجع تاريخها إلى عهد الجاهلية ، وبها قبر السيدة خديجة زوج النبي ، وقبرا عبد الله بن الزبير وأمه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما ، وقبور بني هاشم من أجداد الرسول ﷺ .

Marfat.com

المكتبات العامة في الحجاز

في مكة والمدينة عدة مكتبات عامة وخاصة ، وسنذكر فيما يلي أ
المكتبات العامة :

مكتبة الحرم المكي :

تقع بالجانب الأيمن من باب السليمانية أحد أبواب المسجد الحرام سابقاً ، ثم هدمت عمارتها في التوسعة فنقلت إلى عمارة بالصفا . وتعتزم الحكومة اقامة دار خاصة بها على أرض دار ابي سفيان ، ومن المنتظر أن يتم ذلك قريباً .

وتحتوي على أكثر من عشرة آلاف مجلد بين مطبوع ومخطوط ويرجع تاريخ تأسيسها إلى عهد السلطان عبـــد المجيد خان عام ١٢٦٣ هجرية . وتستقبل زائريها طيلة أيام الاسبوع ؛ وبها كثير من نوادر المخطوطات .

مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت :

تقع قرب باب جبريل من أبواب المسجد النبوي . وهي آية في الترتيب والتنسيق . وفيها كتب ثمينة جداً لا يقل عددهـــا عن أربعمائة وخمسة آلاف كتاب .

بالحجاز مكتبات شبه عامة ؛ مثل مكتبة الشيخ محمد نصيف بجدة ، وتعد من أفخم مكتبات الحجاز العلمية والأدبية .

Marfat.com

مياه الشرب في الحجاز

نعني بالحجاز هنا البلدان التي يقيم فيها الحاج أثناء حجه وزيارتـه ، وهي : مكة وجدة والمدينة ، وفي هذه المدن الثلاث عيون كبرى ثلاث نتكلم عنها فيما يلي باختصار :

(١) في مكة : « عين زبيدة » نسبة إلى السيدة زبيدة زوجة هارون الرشيد الخليفة العباسي المشهور ، إذ كانت صاحبة الفضل الأول في إيصال هذه العين إلى مكة ، بعد أن كانت تعتمد في سقياها على الآبار فقط وكانت تنضب أحياناً ، وظل سكان مكة يقاسون صعوبة في الماء حتى قيّض الله السيدة زبيدة فقامت بهذا المشروع الضخم الذي كلفها — على حـد تقدير بعض المؤرخين — مائتي ألف مثقال من الذهب . ومنبـع هذه العين في وادي نعمان فوق عرفات ، وقد عنيت الحكومات المتعاقبة على الحجاز بإصلاح مجاري العين دائماً ، وعمل البازانات ، وبالأخص الحكومة الحاضرة إذ عممت البازانات على نطاق أوسع ، وأوصلت الماء إلى أجزاء بعيدة من مكة ما كانت تصل إليها من قبل ، وأصبح الماء متوافراً في مكة ومنى وعرفات ، منتشراً في كافة نواحيها . بعـد أضيفت اليها عدة عيون اشترتها الحكومة بملايين الريالات رغبة منها في توفير المياه للسكان والوافدين وخاصة أيام منى وعرفات .

(٢) في جدة : « عين العزيزية » منسوبة إلى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، إذ يرجع اليه أكبر الفضل في إنهاء أزمة الماء التي كانت مستحكمة في جدة طوال العهود الماضية ، حتى لقد كانت أثمان الماء فيها خيالية لا سيما في موسم الحج ، فقد وفق الله جلالة الملك فأصدر أمره الكريم إلى معالي وزير المالية الشيخ عبد الله سليمان بالتنقيب عن ماء صـالح للسقيا ،

Marfat.com

فاهتم معاليه بالأمر وكان أن جرى العثور على عين بوادي فاطمة الذ
يبعد عن جدة أكثر من سبعين كيلومتراً ، فأمر جلالته بإرضاء أصحا
وتم إيصال العين إلى جدة بواسطة المواسير ، وأصبح سكان جدة يتمتعو
بوفرة الماء المنتشر بواسطة البازانات في كافة نواحيها . كما سحبت الحكو
مياه عين خليص اضافة إلى مياه وادي فاطمة .

(٣) في المدينة : « عين الزرقاء » نسبة إلى مروان بن الحكم الذي كا
يلقب بالأزرق لزرقة عينيه ، إذ كان هو الذي أجراها إلى المدينة م
بئر الجمفرية في قباء وذلك في عهد معاوية رضي الله عنه ، ويشرف على
إدارة هذه العين هيئة رسمية مثل هيئة عين زبيدة تقوم على مساعدات
الحكومات وتبرعات الحجاج .

تحلية مياه البحر

وتبذل الدولة الآن جهوداً جبارة لإقامة عدة مشاريع في مختلف
انحاء المملكة لتحلية مياه البحر ، وقد بدىء فعلاً في مشروع جدة الذي
يعد من أضخم مشاريع المياه والذي سيحقق لجدة وفراً كبيراً من
المياه والكهرباء .

Marfat.com

القسم الثالث

« آداب الزيارة ، المسجد النبوي ، المدينة المنورة ، الحجرة ، الروضة ، مساجد المدينة ، آبارها ، جبالها ، سقيفة بني ساعدة ، البقيع ، قبر حمزة ، شوارع المدينة وميادينها » .

Marfat.com

Marfat.com

المدينة المنورة والمسجد النبوي (١)

« مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ فَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

« حديث شريف »

« إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة وإني دعوت في مدها وصاعها بمثل ما دعا إبراهيم لأهل مكة ».

هي البلدة التي هاجر إليها النبي ﷺ وأصحابه فراراً بدينهم من قريش التي كانت تريد أن تصرفهم عنه بالتفنن في إيذائهم ، وهي ثاني الحرمين ، واسمها طيبة ، وكانت قبل الهجرة تسمى يثرب ، وهي ومكة أفضل بقاع العالم . وقد ورد في فضلها وفضل مسجدها وتضعيف الأعمال بها ودعاء النبي لها أحاديث كثيرة ، وفيها مدفن النبي وصاحبيه وأجلة الصحابة والتابعين ، رضي الله عنهم .

وهي مدينة كبيرة تكتنفها حرتان : حرة واقم وحرة الوبرة اللتان تحدان حرم المدينة ، والحرة منطقة بركانية سوداء من الحجارة ، ولا يجوز لأحد الصيد في هذا الحرم كحرم مكة .

---

(١) اقرأ عن المدينة والمسجد النبوي بتوسع في كتاب (أخبار مدينة الرسول) .

Marfat.com

وأعظم أثر تاريخي في المدينة هو المسجد النبوي ، ثاني المساجد التي تشدّ إليها الرحال ، ويقع في قلب المدينة ، وهو شبه مستطيل ، ومتوسط طوله من الشمال إلى الجنوب ١١٦ متراً ، وعرضه من الجهة الجنوبية ٨٦ متراً ، ومن الجهة الشمالية ٦٦ متراً ، وبـه نحو (٣٢٧) عموداً نصبت عليها قباب فخمة نقشت بماء الذهب ، وزخرفت بالنقوش ، وجدرانـه محلاة بكثير من الآيات والاحاديث وأسماء الله ورسوله .

وصحن المسجد متسع غير مسقوف مفروش بالرمل الاصفر ، والمسجد مفروش بأنواع السجاد الفخم الثمين .

أما فضل هذا المسجد ، فقد أخرج مسلم في الصحيح أن النبي ﷺ قـال :

« صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هٰذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيما سِوَاهُ إِلاَّ المَسْجِدَ الحَرَامَ » .

كما أخرج البخاري في صحيحه عن النبي ﷺ أنه قال :

« لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا لِثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : المَسْجِدِ الحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هٰذَا ، وَالمَسْجِدِ الْأَقْصَى » .

ويرجع تأسيس المسجد إلى عصر النبي في السنة الاولى من الهجرة ، وكانت مساحته ٣٥ متراً من الشمال إلى الجنوب و ٣٠ متراً من الشرق إلى الغرب ، وفي السنة السابعة زاده النبي حتى صار مربعاً ، ثم زاده عمر بن الخطاب في العام السابـع عشر ، وفي سنة تسع وعشرين جدده الخليفة عثمان بن عفان بالحجارة والجص والعمد وسقفه بالساج ، وما زال

Marfat.com

الخلفاء والسلاطين يعمرون فيه حتى عمارته الاخيرة التي هو عليها الآن وهي عمارة السلطان عبد المجيد العثماني سنة ١٢٦٥ هجرية .

وفي الثاني عشر من شهر شعبان عام ١٣٦٨ هـ اصدر جـــلالة الملك عبد العزيز آل سعود — طيب الله ثراه — بشرى عزمــه على توسعة المسجد النبوي ، وفي ١٥ شوال ١٣٧٠ بـدىء في تنفيذ المشروع بهدم الدور المحيطة بالمسجد بعد أن جرى تعويض أصحابها بقـــيم مرضية واستمر العمل زهاء ثلاث سنوات حيث انتهت العمارة الجديدة واحتفـــل بافتتاحها يوم ١٣٧٧/٣/٥ هـ احتفـــالا مشهوداً حضرته وفود من انحاء العالم الإسلامي شاهدت فيه الوفود فخامة البناء ودقة الإتقان وإحـكام التأسيس وجمال المنظر .

وقد كانت مساحة المسجد النبوي قبل العمارة السعودية ١٠٣٠٣ أمتار مربعة وبلغت الزيادة السعودية ٦٠٢٤ متراً مربعـاً فأصبحت مساحته في الوقت الحاضر ١٦٣٢٦ متراً مربعاً .

الحجرة النبوية الشريفـــة

المقصورة الشريفة — أو الحجرة — مصنوعة من النحـاس الأصفر ، وتقع بالجهة الجنوبية الشرقية من المسجد ، وفيها مدفن النبي عليه الصلاة والسلام وصاحبيه أبي بكر وعمر ، وبجوارها مقصورة السيدة فاطمة رضي الله عنها وهي مكان بيتها ومدفنها على بعض الروايات ، وطول الحجرة ١٦ متراً ، وعرضها ١٥ متراً ، وبزوايا الحجرة النبوية أربعة أعمدة كبيرة أقيمت عليها القبة الخضراء ، وأول من بنى الحجرة الخليفة عمر بن عبد العزيز ولها أربعة أبواب وهي :

Marfat.com

(١) باب الوفود في الغرب .
(٢) باب التوبة بالجنوب .
(٣) باب التهجد في الشمال .
(٤) باب فاطمة في الشرق .

الروضة الشريفة

هي التي ورد فيها الحديث الشريف :

« مَا بَيْنَ بَيْتي وَمِنْبَرِي رَوْضَة مِنْ رِيَاضِ الجَنّةِ ».

وتقع بين الحجرة الشريفة والمنبر ، وشكلها مستطيل ، امتدادها من الشرق إلى الغرب ٢٢ متراً ، وعرضها ١٥ متراً ، وفي جهتها الغربية يقع المنبر وهو من المرمر الموشى بالذهب الخالص ، وضع موضع منبر النبي صلى الله عليه وسلم وبه اثنتا عشرة درجة : ثلاث بخارجه وتسع من الداخل ، وفوقه قبة لطيفة قائمة على أربعة أعمدة رشيقة ، ويرجع تاريخ عمارته على شكله الحاضر إلى عهد السلطان مراد خان سنة ٩٩٨ هـ .

آثار المدينة المنورة

إن لم تكن المدينة المنورة كلها آثاراً فإنها بلا شك حافلة بالكثير منها ، فهي من أقدم بلاد الله على وجه البسيطة وبانوها هم العمالقة ، وهي مهاجر الرسول ومهد الإسلام وعاصمته الأولى ، ولكنا لا نستطيع أن نأتي في هذا الدليل الموجز على كل هذه الآثار ، فإن لها كتاباً خاصاً بعنوان (آثار المدينة) للأستاذ عبد القدوس الأنصاري ، وسنشير هنا إلى أهم الآثار بإيجاز .

Marfat.com

المساجد :

(١) مسجد قباء : جنوب غربي المدينـــة ، ويبعد عنها نحو أربعين دقيقة مشياً ، وقد أسس هذا المسجد النبي صلى الله عليه وسلم حين قدومه إلى قباء مهاجراً من مكة ، وهو أول مسجد أسس بالمدينة وعمل فيه النبي بنفسه .

(٢) مسجد الجمعة : في طريق قباء ، وهو أول مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم أول جمعة بالناس .

مسجد الفتح ، أو مسجد الاحزاب : وأقيم في المكان الذي دعا فيه الرسول على الاحزاب في غزوة الخندق فاستجيب له ، وعرف البشر في وجهه ، ويبعد عن باب البرابيخ بالمدينة عشرين دقيقة .

(٤) مسجد القبلتين : هو المسجد الذي صلى فيـــه النبي ﷺ إلى بيت المقدس ، وفيه أمر بالتحويل إلى الكعبة ، ويبعد عن المدينـــة أربعين دقيقة من باب البرابيخ .

الآبار :

(١) بئر أريس : غربي مسجد قباء ، وتسمى بئر الخـاتم لسقوط خاتم النبي فيها من يد عثمان بن عفان .

(٢) بئر رومة : في عرصه العقيق الكبرى ، اشتراها عثمان بن عفـان وأوقفها على المسلمين .

Marfat.com

الجبال :

(١) جبل أُحد : وحوله حصلت وقعة أحد المشهورة ، وهو الذي قال فيه النبي ﷺ : « هذا جبل يحبنا ونحبه » ويقع شمال المدينة .

(٢) جبل سلع : في شمال المدينة ، وفي سفحه الغربي كهف بني حرام الذي كان مبيت النبي ﷺ .

سقيفة بني ساعدة :

ومن آثار المدينة سقيفة بني ساعدة التي تمت فيها بيعة أبي بكر بالخلافة ، وتقع قرب باب السلام .

البقيع :

البقيع — أو بقيع الغرقد كما تسميه كتب السيرة — هو مقبرة المدينة الوحيدة منذ عصر الرسالة إلى اليوم ، وفيه ما يقرب من عشرة آلاف صحابي ، وبه مدافن زوجات النبي — عدا خديجة وميمونة — وأولاده وعمه العباس ، والحسن بن علي ، وعثمان بن عفان ، وعبد الله بن مسعود ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبي سعيد الخدري ، والإمام مالك رضوان الله عليهم جميعاً . ويبلغ طوله ١٥٠ متراً وعرضه ١٠٠ متر ؛ ويستحب للزائر زيارة البقيع لان النبي ﷺ كان يزوره ويدعو لاهله ، فإذا دخله قال :

« السَّلامُ عَلَيْكُمْ دَار قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، أَنْتُم السَّابِقُونَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُم فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ . اللَّهُمَّ لا تحْرِمْنَا أَجْرَهُمْ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُمْ ،

Marfat.com

وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُمْ . اللَّهُمّ اغْفِرْ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ وَارْحَمْهُمْ » .

قبر حمزة :

يقع تجاه جبل أُحد حيث يدفن حمزة بن عبد المطلب عم النبي ﷺ وأخوه من الرضاع ، بعد أن اغتاله وحشيّ مولى جبير بن مطعم في وقعة أُحد ، فرثاه النبي بقوله :

« يَرْحَمُكَ اللهُ يَا عَمُّ ، فَقَدْ كُنْتَ وَصُولاً لِلرَّحِمِ ، فَعُولاً لِلْخَيْرَاتِ ، وصلّى عَلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّة » .

زيارة المسجد النبوي

يستحبّ شد الرحال لزيارة المسجد النبوي للسلام على حبيب الله وخليله سيدنا محمد ﷺ ، والصلاة بالروضة الشريفة الوارد فيها :

« مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ » .

ويستحب لمن دخل المسجد أن يقدم رجله اليمنى ثم يقول :

« بِسْمِ اللهِ وَالصَّلَاةُ عَلى رَسُولِ اللهِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ » .

وإذا خرج منه قال مثل ذلك ، واستبدل أبواب فضلك عن أبواب

Marfat.com

رحمتك ؛ ولا يستحب التمسح بحائط قبر النبي ولا تقبيله ولا الدعاء عند القبر لنفسه ، بل يستقبل القبلة ويدعو بما شاء .

آداب الزيارة

بعد دخول الزائر إلى المسجد يقصد الروضة الشريفة ، ويصلي بها ركعتين تحية المسجد ؛ ثم يأتي أمام الحجرة النبوية ويقف تجاه القبر بسكينة وأدب وحضور قلب ويقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الْكَرِيمُ ، وَالرَّسُولُ الْعَظِيم ،وَالرَّءُوفُ الرَّحِيمُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ خَلْقِ اللهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ . أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ له وَأَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ الْأُمَّةَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ . فَصَلَّى عَلَيْكَ اللهُ صَلَاةً دَائِمَةً إِلَى يَوْمِ الدِّين . رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ . اللَّهُمَّ آتِهِ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ .

ثم يأتي قبالة قبر أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ويقول :

Marfat.com

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ فِي الْغَارِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَهُ عَلَى الْأَسْرَارِ . جَزَاكَ اللهُ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَى إِمَاماً عَنْ أُمَّـــةِ نَبِيِّهِ ، فَلَقَدْ خَلَفْتَهُ أَحْسَنَ الْخَلَفِ ، وَسَلَكْتَ طَرِيقَهُ وَمِنْهَاجَهُ خَيْرَ سُلُوكٍ ، وَنَصَرْتَ الإِسْلَامَ ، وَوَصَلْتَ الأَرْحَامَ ، وَلَمْ تَزَلْ قَائِماً بِالْحَقِّ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ؛ فَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثم يتجه إلى جانب اليمين ، حتى يحاذي قبر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ويقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْإِسْلَامِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَارُوقُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَطَقَ بِالصَّوَابِ ، كَفَلْتَ الْأَيْتَامَ ، وَوَصَلْتَ الْأَرْحَامَ ، وَقَوِيَ بِكَ الْإِسْلَامُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَـةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ويستحب له بعد أن يفرغ من الزيارة أن يخرج إلى البقيـع حيث يرقد الابطال المجاهدون من الانصار والمهاجرين تبرز قبورهم ، ويدعو لهم ، ويستحب أن يزور شهداء أحد وقبر سيد الشهداء حمزة لأن النبي ﷺ كان يزورهم ويدعو لهم ، كما يأتي مسجد قباء أول مسجد بنـــاه الرسول في المدينة ويصلي فيه ؛ فقد روي أنه ﷺ كان يزوره ماشياً وراكباً ويصلي فيه .

Marfat.com

جدول مسافات طرق المملكة العربية السعودية

كيلومتر	اسماء البلدان
٧٣	مكة — جدة
٢٥	» — عرفات
٥٥	» — سوله
١٣٥	» — الطائف
١١٢	» — عشيرة
٧٠٩	» — الدوادمى
٩٥٧	» — الرياض
٨٤٤	» — ابها
١٤٧	جده — عشيرة
٣٧٦	» — المدينة
٣٣٥	» — ينبع
٥٤٧	» — ينبع ـ المدينة
٧٢٠	» — جيزان
٧٠٠	» — أبو عريش
٨٨٢	» — ضبا
٥	» — المطار
٨٥	» — وادي فاطمة
٤٥	» — حداء
٤٨	» — الحديبية
٦٨	عشيرة — الطائف
٢٢٧	ابهـــا الكهيف

كيلومتر	اسماء البلدان
٢١٢	المدينة — ينبع
٤١٤	» — حائل
٣٣٥	» — العلا
١٩٠	الرياض — رماح
١٦٠	» — مرات
٤٧٥	» — قريه
١٦٠	» — الدوادمي
٥١٦	» — الإحساء
٥٩٩	» — العقير
١٢٣٤	» — أبها
٣٧٦	الدوادمي — المويه
١٥٩	الاحسا — الطهران
٢١٧	» — القطيف
٤١١	الطهران — قريه
٧٤٠	العلا — الجوف
٤٧٩	خميس مشيط — نجران
١٤٣	» » — الظهران
٥٤٤	الدواسر — ابها
٨٠	جيزان — أبو عريش
٨٢	» — ضبا
	عتيق ثمره ـ نجران

Marfat.com

البيت الحرام

وما أجري فيه من زيادات وعمارات

كان بيت الله الحرام ـ منذ رفع سيدنا ابراهيم قواعده واسماعيل عليهما السلام ـ قائماً في فضاء من ارض مكة ليس فيه بناء غيره ولا جرؤ على السكن بجواره احد تعظيماً له ، بل اتخذ الناس منازلهم بعيداً عنه في شعاب الاودية وفجوات الجبال .

هكذا استمرّ الحال منذ بناء البيت المحرم حتى آل أمر مكة الى قصي بن كلاب فأذن للناس في البناء حوله فأقاموا منازلهم في شكل دائرة تحيط به من جميع الجهات ولم يتركوا بينه وبين منازلهم غير مساحة صغيرة هي المعروفة حتى الآ ن بالمطاف .

فلما اذن في البناء حول الكعبة وشرع الناس في اقامة دورهم حرصوا على:

ـ ان يكون بين كل دارين طريق يوصل الى دائرة المطاف .

ـ ان تكون مباني دورهم مدوّرة حتى لا تشبه بناء الكعبة المربع .

ـ ان تكون دورهم اقل ارتفاعاً من بناء الكعبة تعظيماً لها واجلالا .

لم يكن للمسجد الحرام في حالته تلك سور ولا ابواب وانما كانت المنازل

Marfat.com

المحيطة به تقوم له مقام السور والفراغ الذي بينها مقام الابواب ، وبقي محدو في تلك المساحات الصغيرة لم تطرأ عليها أية زيادة — قبل الاسلام ـ ولم تك اليها حاجة لما كان قصاد البيت والوافدون اليه من العرب فقط ـ والعرب جاهليتهم لم تكن لهم حاجة في غير المطاف .

كما لم تكن حاجة لتوسعته في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا في خلاف أبي بكر رضي الله عنه لأن الاسلام وقتئذ وان كان قـــد عم جزيرة العرب فانه لم يتجاوزها الى اقطار اخرى .

ولكن لما اخذ الاسلام منذ اول خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينتشر في كثير غير الجزيرة من اقطار الارض و كثر معتنقوه من ابناء تلك الاقطار وبدا يفد للحج منهم عـــدد يتزايد في كل عام عندئذ ضاق المسجد الحرام في مساحته الصغيرة المحدودة بالمصلين والطائفين فكان لا بد من زيادة فيه تتسع لعددهم المتكاثر كلمـــا ازادد الاسلام انتشاراً ،وازداد معتنقوه من سكان الاقطار التي تعمها هدايته ويشملها عدله ، فبدأت الزيادات فيه تتوالى فكانت .

الزيادات والعمارات

١ ـ زيادة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام ١٧ هـ : في ذلك العام قدم عمر الى مكة في غير موسم الحج لما بلغه ان سيلاً عظيماً اقتحم المسجد الحرام من جهة المدعي ورأى حاجة المسجد الى التوسعة ـ وكان لا يزال محدوداً في دائرة المطاف ـ شرع في اجراء زيادته فيه فاشترى دوراً هدمها وأدخل ارضها فيه وأحاطه بجدار قصير جعل فيه أبواباً وأمر بوضع المصابيح فوقه للإضاءة ؛فكان عمر اول من اتخذ للمسجد جداراً وجعل له ابواباً وأضاءه ليلا.

وبعد ان انتهى من زيادته في المسجد قام ببناء سد عظيم يمنـــع عنه السيل ويحول مجراه الذي ينحدر من المدعي الى مجرى وادي ابراهيم .

Marfat.com

٢ ـ زيادة عثمان بن عفان رضي الله عنه عام ٢٦ هـ: لم يمض على زيادة عمر في المسجد الحرام غير بضع سنين حتى تجددت الحاجة الى توسعة اخرى فيه فالاسلام في انتشار مستمر والمسلمون عددهم في ازدياد بما يدخل تحت لوائه من اقطار جديدة. في ذلك العام رأى عثمان ضيق المسجد بالوافـــدين فاشترى الدور القريبة منه وهدمها واضافها اليه كما جدد بناءه كله واحدث فيه رواقاً مسقفاً ، فكان عثمان اول من احدث الاروقة فيه .

٣ ــ زيادة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما عام ٦٦ هـ : قبل ان يبدأ ابن الزبير زيادته هذه ، كان قد جدد بناء الكعبة المشرفة عام ٦٤ هـ ثم شرع في عمل الزيادة فاشترى دوراً قريبة من المسجد فأدخلهـــا في هذه التوسعة الكبيرة وجدد بناءه .

٤ ــ زيادة الوليد بن عبد الملك رحمه الله في العام ٩١ هـ : في هذا العام زاد الوليد في مساحة المسجد وجدد عمارته فبناه بناية محكمة وسقف اروقته بالساج المزخرف . وهو اول من جعل اعمدته من الرخـــام الذي جلبه اليه من مصر والشام وآزره من داخله بالرخام .

٥ ــ زيادة ابي جعفر المنصور العباسي رحمه الله عام ١٣٩ هـ : كان المنصور قد امر عامله على مكة قبل هذا العام بتوسعة المسجد الحرام فزاد فيه مساحة كبيرة وزاد في اروقته رواقاً اقامه على اعمدة رخامية وزينه بالنقوش .

٦ ــ زيادة المهدي بن المنصور العباسي رحمه الله عامي ١٦١ و ١٦٤ هـ : حج المهدي العام ١٦١ فرأى في المسجد ضيقاً فأمر بتوسعته اكثر ممـــا كانت عليه مساحته بعد زيادة ابيه ، فاشترى الدور اللازمـــة وهدمت وأقام المباني على ارضها ، لكن هذه الزيادة كانت في الجهتين الشرقية والشمالية فبقيت الكعبة قريبـــة من حد المسجد الجنوبي وفي حجة ثانية له عـــام ١٦٤ أمر بزياة ثانيـــة في المسجد من الجهة الجنوبية ، لتكون الكعبـــة المشرفة في وسطه، وكان في هذه الجهة مجرى السيل خـــارج جدار الحرم وبعد ان

Marfat.com

عاد الى بغداد ارسل الأموال اللازمة لهـــذا العمل الذي اقترن بتحويل مجرى السيل من المساحة التي تقرر ادخالها في المسجد فبوشر العمل على ما أراده رحمه الله ولكنه لم يتم إلا بعد وفاته في خلافة ابنه موسى الهادي عـــام ١٦٧ وبهذه الزيادة وصلت مساحة المسجد في عمارته القديمة الى ما هي عليه حتى الآن ما عدا زيادتي باب الزيادة وباب إبراهيم . كما ان عمارة المهدي بقيت قائمة لم تجر بعدها عمارة فيه اكثر من ستمئة عام إلا مـــا تقتضيه صيانة المباني من ترميم وإصلاح في بعض الأركان .

٧ ـ زيادة المعتضد بالله العباسي رحمه الله عام ٢٨٤ هـ : كانت دار الندوة قد أدخل منها قسم في الزيادات السابقة وكان ما بقي منهـا قد صار مجمعاً للقمائم ـ فكتب بذلك الى المعتضد فأمر وزيره بإضافة هذا القسم الى المسجد وإجراء ما يلزم للحرم من إصلاح وترميم ـ فنفذ الأمر وتمت هذه الزيادة التي تعرف حتى الآن بباب الزيادة .

٨ ـ زيادة المقتدر بالله العباسي رحمه الله عـــام ٣٠٦ هـ : في هذا العام أمر الخليفة المقتدر بالله بزيادة المساحة التي تعرف حتى الآن بباب إبراهيم إلى المسجد فتمت وبها تكامل ـ في مساحته الحاضرة ـ البناء القديم .

أما عمارته ـ فإن عمارة المهدي وما أُضيف اليها من عمارتي المعتضد والمقتدر في زيادتيهما ـ بقيت قائمة لم يطرأ عليها أي تجديد أو تغيير إلا ما تقتضيه صيانة المباني من ترميم او إصلاح في بعض الأجزاء إلا مرتين :

الأولى ـ أُجري فيها تجديد بناء جانب المسجد الغربي كله وجزء من الجانب الشمالي على أثر حريق شب العام ٨٠٣ في أحد الأربطة المتصلة بالمسجد فيما بين باب الوداع وباب إبراهيم فامتدت النار منه إلى جانب المسجد الغربي كله فأتت على سقوفه وتساقطت مبانيه ثم لحقت الجانب الشمالي فأتت على رواقين منه . ولولا

Marfat.com

ن سيلا في ذلك العام كان قد هدم بعض الأروقة عند باب الباسطية ، فكانت مداً توقفت عنده النار ، لأتت على المسجد كله .

كان هذا الحادث في عهد السلطان الناصر فرج بن برقوق — من ملوك مصر لشراكسة — فقام أمير الحج المصري عامئذ بعمارة ما احترق فتم البناء عام ٦٠٤ وتأخر إتمام السقف إلى عـــام ٨٠٧ لعدم توافر الخشب اللائق بسقوف المسجد الشريف .

الثانية — في عهد السلطان سليم العثماني عام ٩٧٩ لمـــا ظهر الخلل في عمارة المسجد فأمر بتجديد عمارته تجديداً كاملاً، فهدمت بعض الأروقة وأعيد بناؤها ولكنها لم تسقف في هذه المرة بالأخشاب بل جعلت سقوفها قباباً وهي الموجودة الآن . وتوفي السلطان سليم ولم يتم عمارة المسجد كلهـا فأمر إبنه السلطان مراد الذي تولى الحكم بعده بإ كمالها على الصورة التي تم عليها ما بناه ابوه وهي العمارة القائمة حتى الآن بمآذنها وقبابها منذ العام ٩٨٤ .

Marfat.com

Marfat.com

Marfat.com

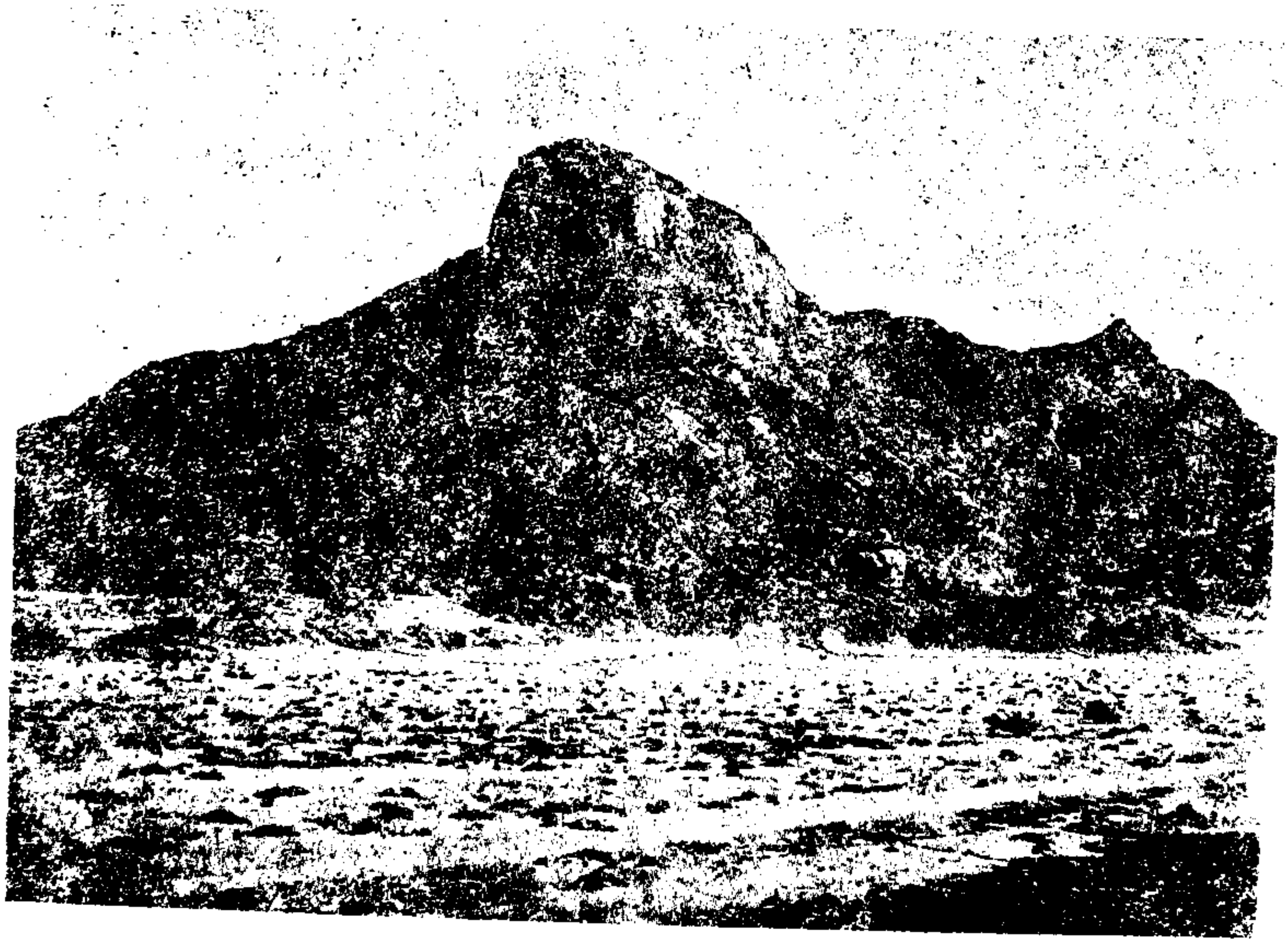

جبل النور بمكة المكرمة وبه غار حراء

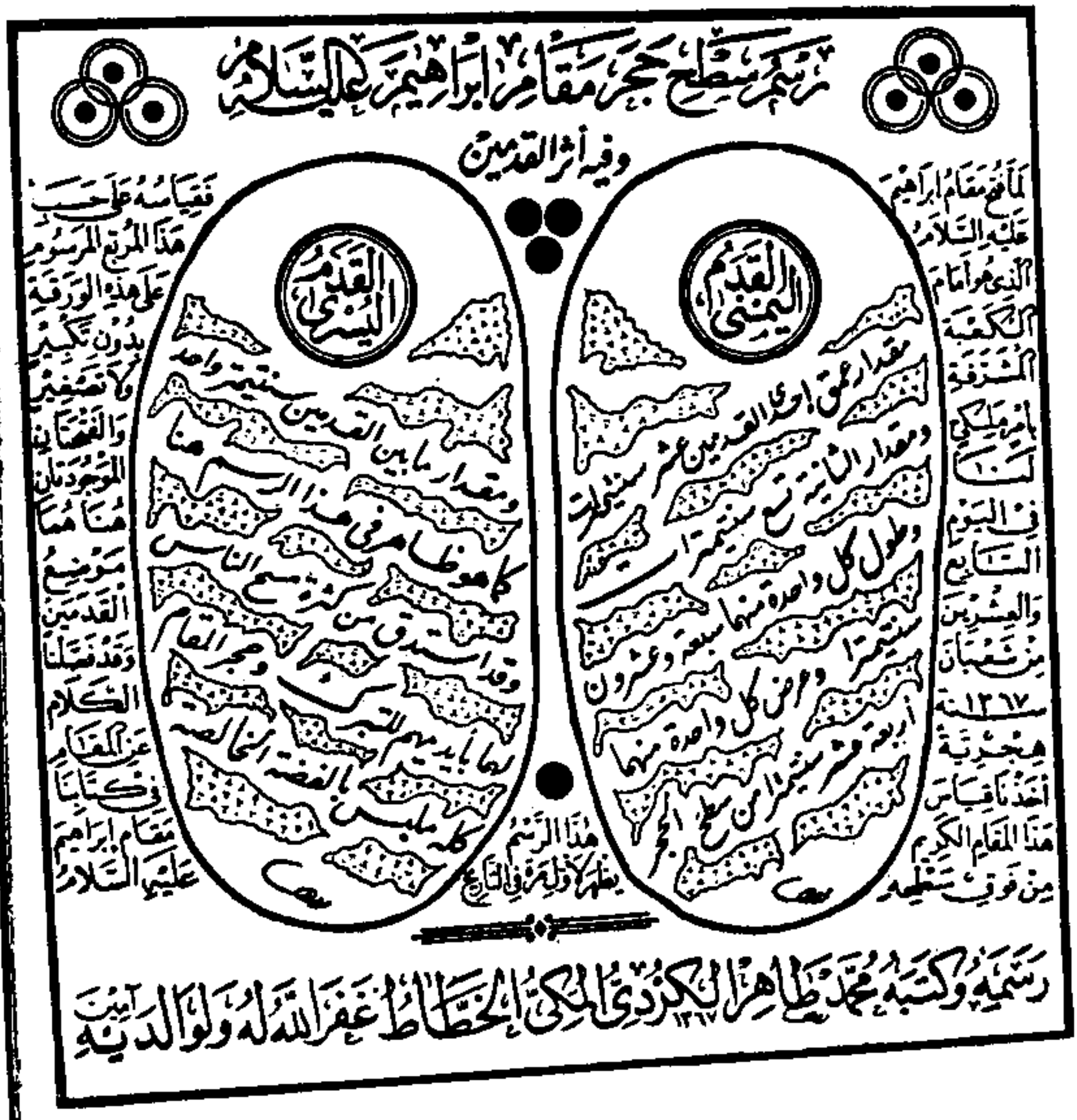
رسم سطح حجر مقام ابراهيم عليه السلام
وفيه أثر القدمين
القدم اليمنى
القدم اليسرى
لما فتح مقام ابراهيم عليه السلام الذي هو امام الكعبة المشرفة بامر ملكي لنا في اليوم التاسع والعشرين من شعبان سنة ١٢٦٧ هجرية اخذنا قياس هذا المقام الكريم من فوق سطحه
مقدار عمق اثر القدمين عشر سنتمترات
ومقدار الاتساع سبعة سنتمترات
وطول كل واحدة منهما سبعة وعشرون سنتمترا
وعرض كل واحدة منهما اربعة عشر سنتمترا من سطح الحجر
مقدار ما بين القدمين سنتمترا واحدا
ومقدار ما بين اصبع هذا القدم الذي في الناس كما هو ظاهر في هذا الرسم
وقد استدق من جهة القدم الذي في الناس
ربما يتم بالفضة المخالصة
كما ملئ
هذا الرسم يظهر الاولية في التاريخ
فقياسه على حسب هذا المربع المرسوم على هذه الورقة بدون تكبير ولا تصغير والفضاء الموجود تلك هنا هنا موضع القدمين وقد فصلنا الكلام عن المقام في كتابنا مقام ابراهيم عليه السلام
رسمه وكتبه محمد طاهر الكزبري المكي الخطاط غفر الله له ولوالديه آمين ١٢٦٧

Marfat.com

Marfat.com

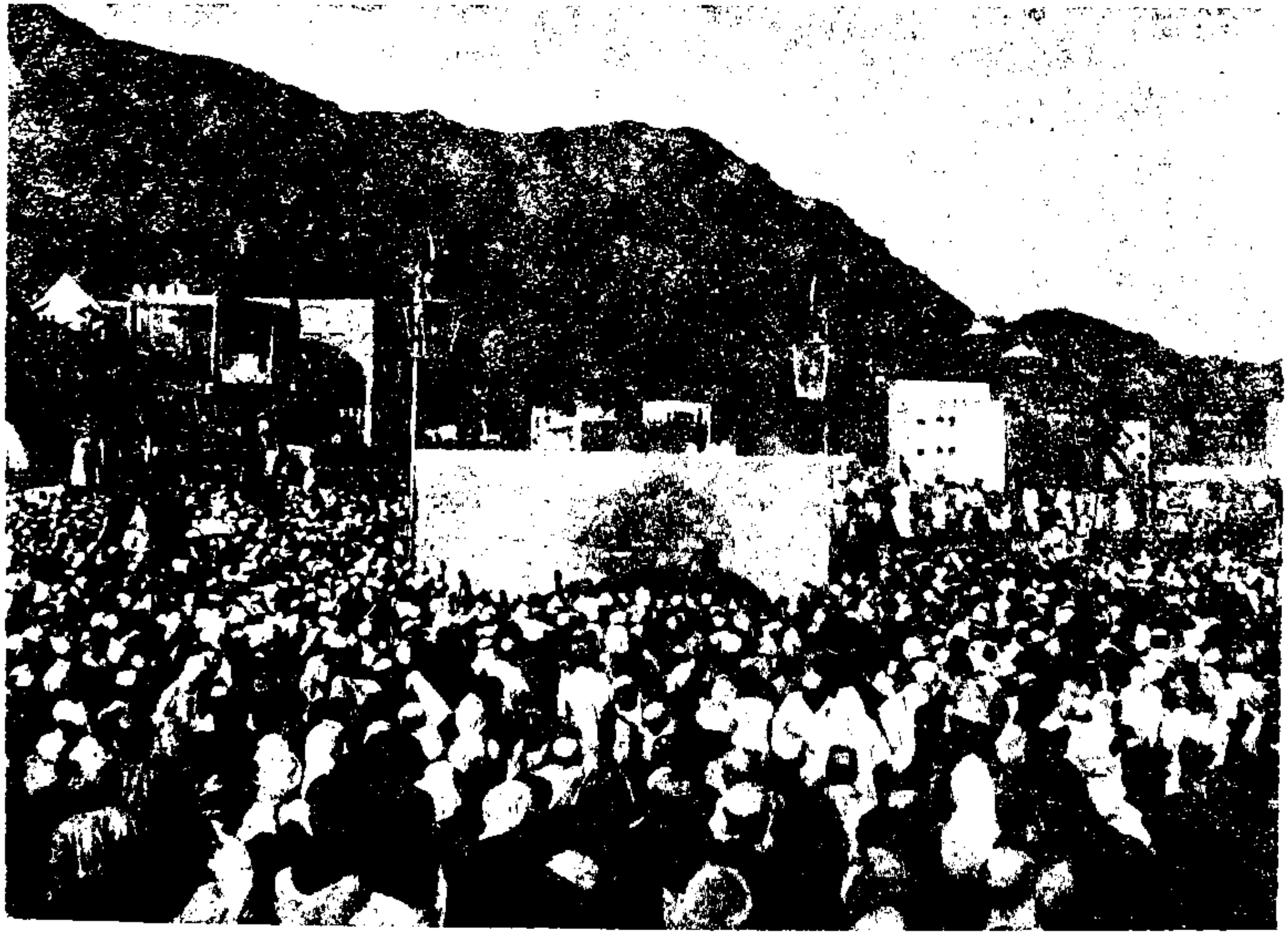

جمرة العقبة بمنى

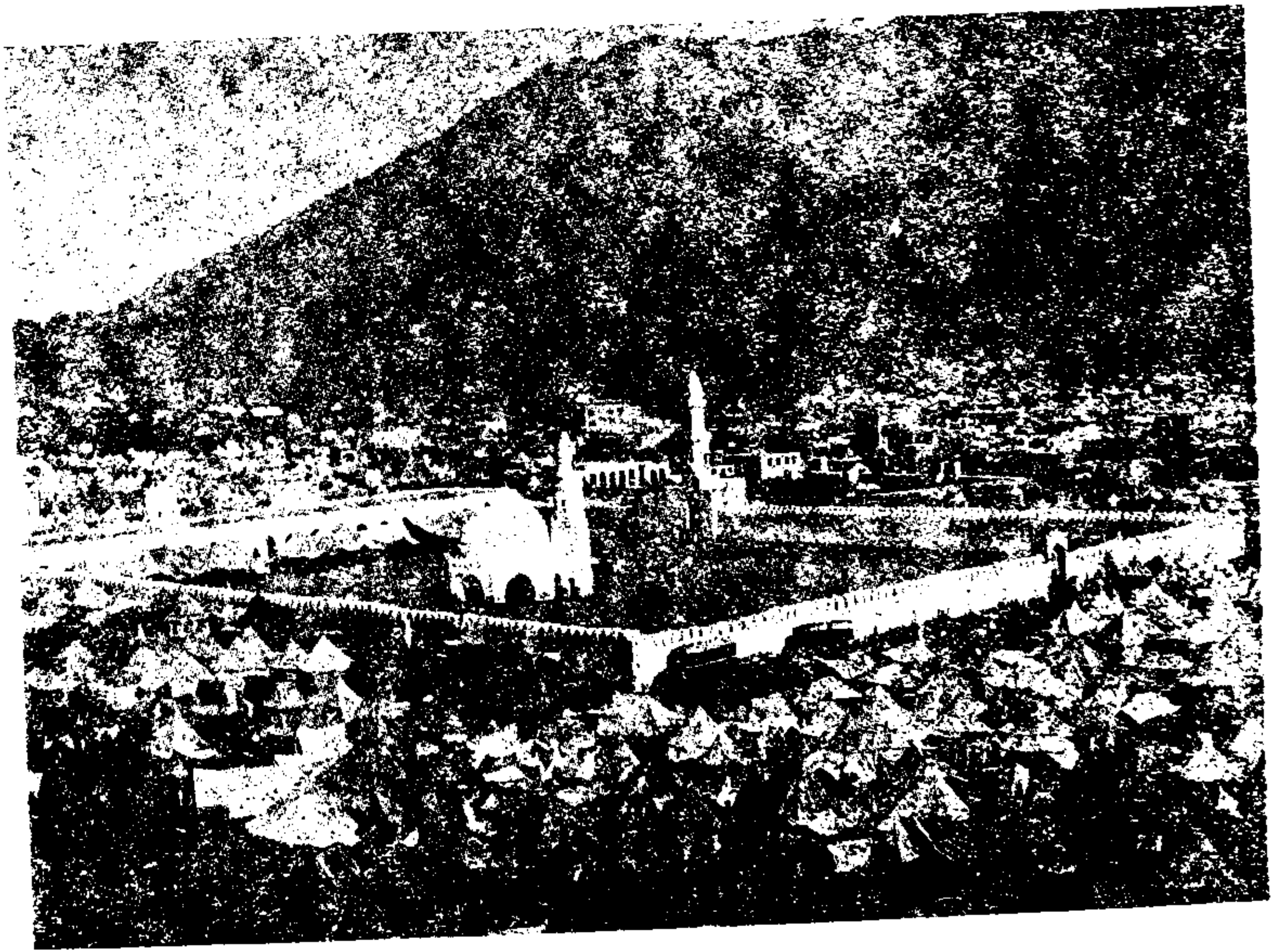

مسجد الحيف بمنى

Marfat.com

Marfat.com

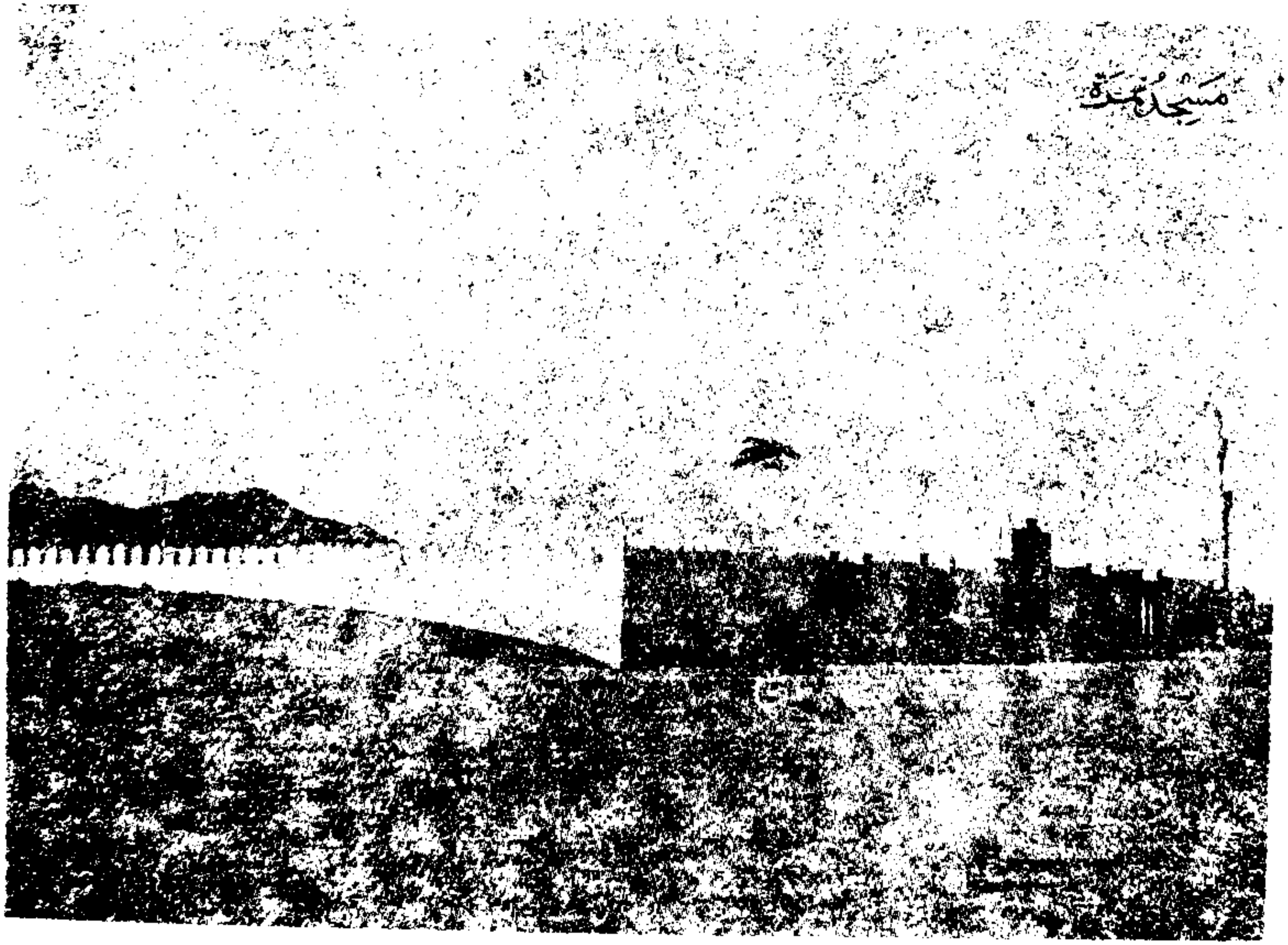

مسجد نمرة

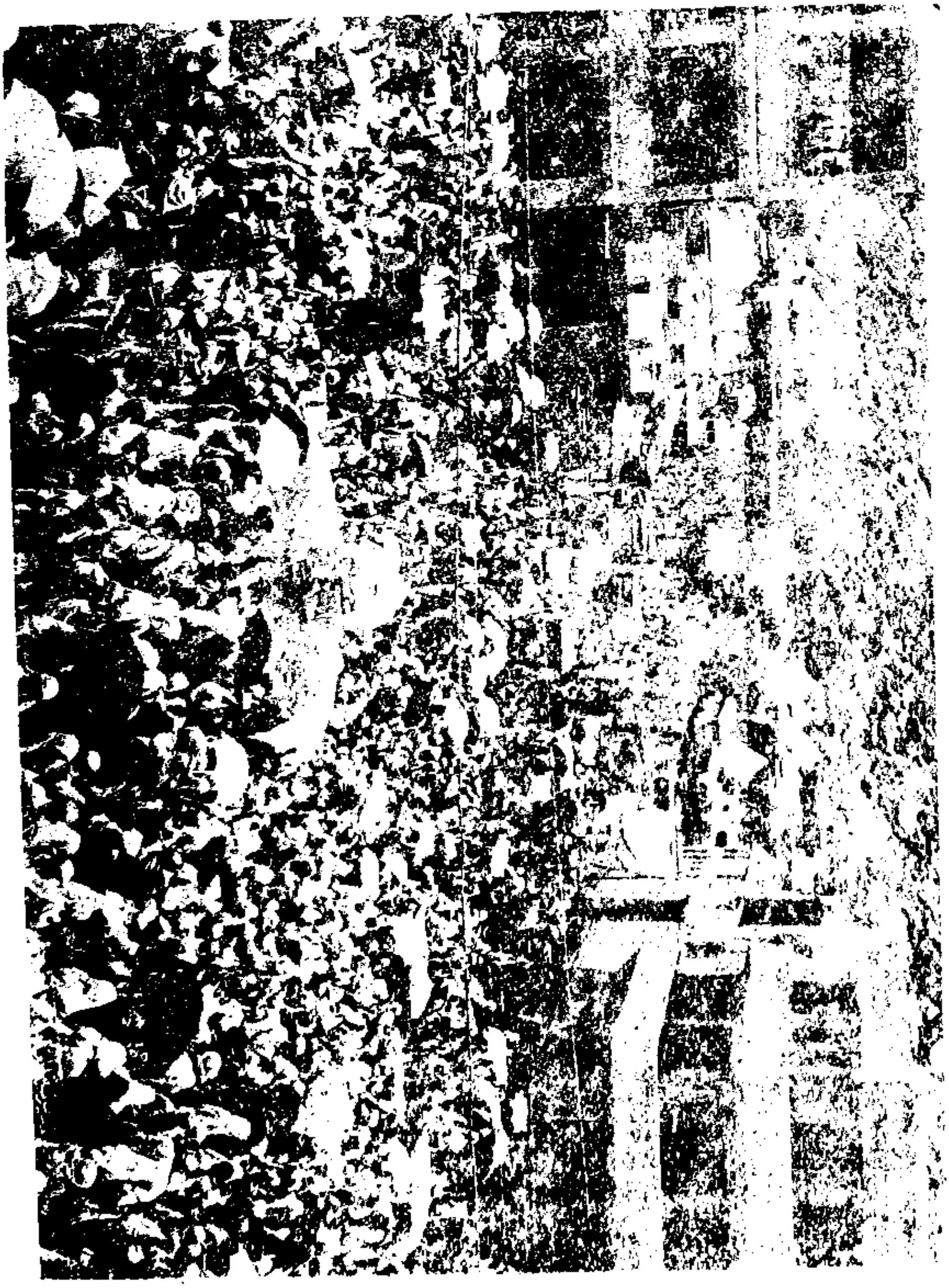

الجزيرة الوسطى

Marfat.com

Marfat.com

جنة البقيع بالمدينة المنورة

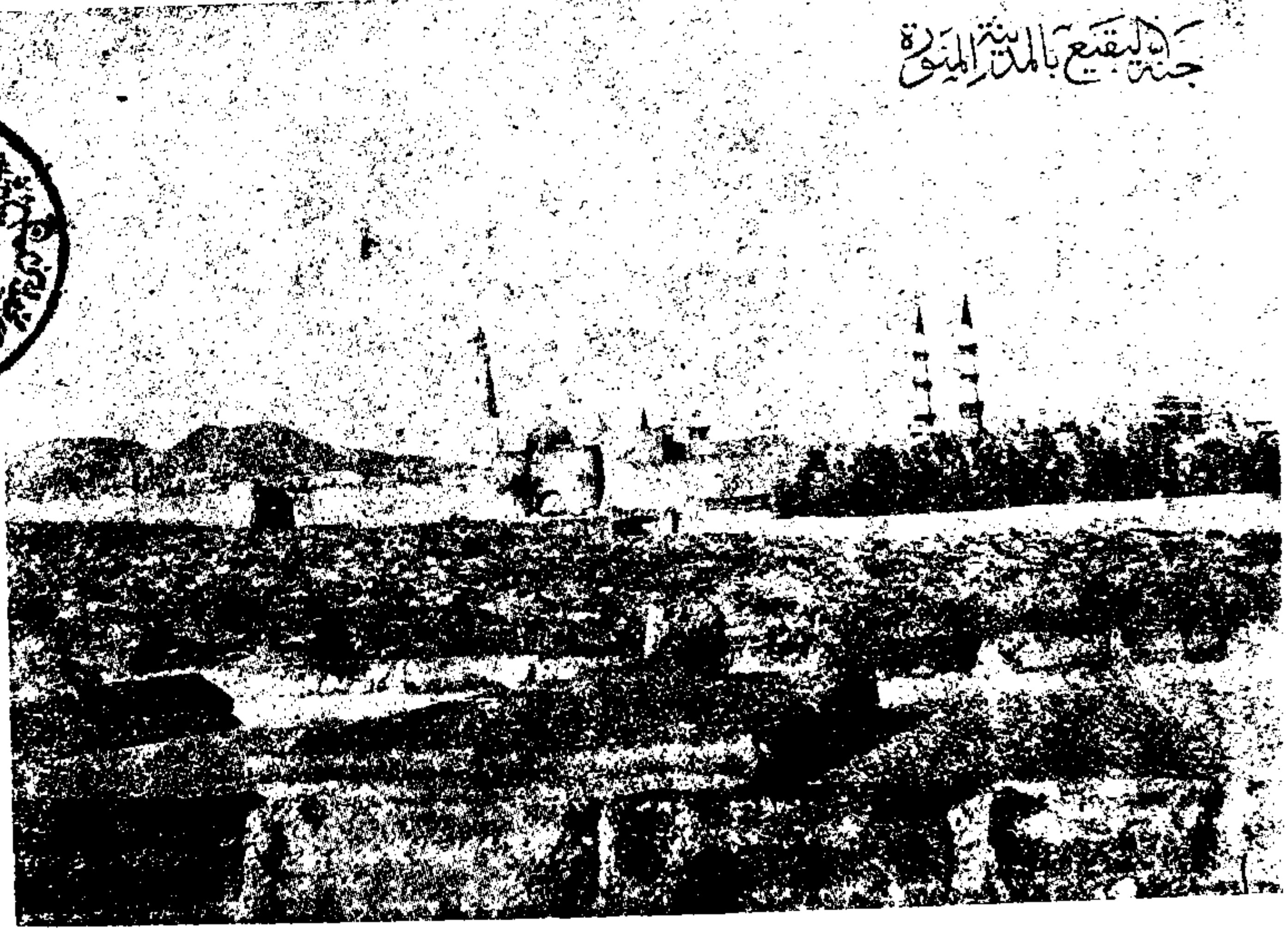

Marfat.com

Marfat.com

Marfat.com

Marfat.com